جامعة زيان عاشور

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مطبوعة خاصة بمحاضرات مقياس

مدخل إلى علوم التربية

السداسي: 2 (جذع مشترك)

د / بشيري زين العابدين

الموسم الجامعي: 2021/2020

مقدمة

التربية هي الحياة وفق ما يشير عدد من الفلاسفة، بل هي الإعداد للحياة كما يرى البعض الآخر. وهناك من يراها فن وممارسة، ونقل للتراث والقيم والعادات، ويعتبرها آخرون استهداف للعقل والسلوك، مقابل من يراها تهذيب للنفس وتدريب على انتحال مهن الحياة. ومع سيرورة البحث في تعاريفها وجوهرها عبر التاريخ، توسعت آفاق المنظرين لها حتى باتت علوما مستقلة بذاتها، تقترب من الفلسفة، كما تقترب من العلوم الاجتماعية وعلم النفس، لكنها انفردت بنظرياتها ومناهجها وتطبيقاتها حتى صارت تخصصا أكاديميا بعيدا عن كل ذلك.

في هذا المنحى تتطلب الضرورة تقديمها لطلبة الجذع المشترك من وجه التعريف بأهميتها، بعد البحث في تعريفاتها اللغوية والاصطلاحية. وعرض أهميتها وأسسها ومختلف الخصائص التي يحتاجها الطالب فيما تسميه عروض التكوين بالمدخل في علوم التربية، وهو الذي نقدمه في عدد من المحاور التي نوردها فيما يلي:

خصائص المقياس وفق عروض التكوين

عنوانالوحدة: التعليمالأساسية

المادة: مدخلإلىعلومالتربية

السداسي: 2 (جذع مشترك) الرصيد: 05 / المعامل: 02

الحجم الساعي خلال السداسي: 45 ساعة. **الحجم الساعي الأسبوعي:** 1سا و30د

أهدافالتعليم:

(ذكرمايفترضعلىالطالباكتسابهمنمؤهلاتبعدنجاحهفيهذهالمادة،فيثلاثةأسطرعلىالأكثر)

المعارفالمسبقةالمطلوبة:

(وصفتفصيليللمعرفةالمطلوبةوالتيتمكنالطالبمنمواصلةهذاالتعليم،سطرينعلىالأكثر)

طريقةالتقييم: علامةالأعمالالموجهة+الامتحان.

محتوى المادة وفق عروض التكوين

أولا: تعريفعلومالتربية،مفاهيمأولية

ثانيا:الأسسالعامةللتربية

ثالثا: نشأةعلومالتربيةومراحلتطورها

رابعا: المدارسالكبرى و أهمالاتجاهاتفيالتربية

خامسا: علومالتربيةوعلاقتهابالعلومالاجتماعيةالأخرى:

(علمالنفس،علمالاجتماع، علم الاقتصاد.....إلخ)

سادسا: علاقة الفرد بالأسرة والمجتمع

بشيري

أولا: تعريفعلومالتربيةمفاهيمأولية

1. المعنىاللغويللتربية
2. المعنى الاصطلاحي للتربية
3. خصائص مفهوم التربية
4. أهمية التربية
5. أهداف التربية

تمهيد

التربية مفهوم قديم قدم المعرفة و العلوم، وفعل ممارس منذ الحضارات القديمة التي تستهدف فيها الأجيال الراشدة أبناءها، بنقل التراث والتنشئة على القيم والعادات والتقاليد، وكل ما من شأنه أن يجعلهم قادرين على تحمّل عبء الحياة.وبتنوع تلك الحضارات وفلسفتها في الحياة، تتنوع أهدافها وطرق ممارستها في أشكالها الرسمية وغير الرسمية.

ولأن الفلسفات القديمة والمعاصرة، والنظريات، والأبحاث، يلقح بعضها بعضا، فإننا نقدم في هذا الفصل أهم المفاهيم التي تراكمت ووصلت إلى تعريف التربية لغة واصطلاحا،ونعرض لأهم خصائصها وأهميتها.

1. المعنى اللغوي للتربية

ربا يربو بمعنى زاد ونما. كما تعني نشأ وترعرع. وتعنيأيضا أصلح الشخص وتولّى أمره، ونجد ذلك في قواميس اللغة فيما يأتي:

في لسان العرب: "رَبا الشيء يَرْبُو رُبُوّاً ورِباءً: زاد ونما. وأَرْبَيْته: نَمَّيته. وفي القرآن الكريم: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ. وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ (البقرة 276)؛ ومنها أُخِذَ الرِّبا الحَرام؛ [1] قال الله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ. وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ (الروم39).

وفي معجم المعاني الجامع: مصدر رَبَّى بمعنى سَهِرَ عَلَى تَرْبِيَةِ ابْنِهِ تَرْبِيَةً سَلِيمَةً: أَيْ تَهْذِيبُهُ وَتَعْلِيمُهُ وَتَنْشِئَتُهُ. و أصول التَّربية: علمٌ وظيفتها البحث في أسس التعليم وقواعده. و التَّربية: علم وظيفتها البحث في أسس التنمية البشرية وعواملها وأهدافها الكبرى. [2]

فالتعريف اللغوي يتجه نحو الزيادة والنمو والتهذيب، ولذلك فالمصطلح قد يترادف مع مصطلحات أخرى، كالقول: تربية دينية، أو تربية علمية، أو رياضية، وهكذا فالمجال واسع في تحديد المفهوم.

أما عن المعنى في اللغتين الفرنسية والإنجليزية فكلمة Education تعود أصولها إلى الكلمة اللاتينية Educere أو Educare فهي من الوجه الاشتقاقي منقولة من اللاتينية، باقترانها في البدايات بالطعام وتربية الحيوانات والنباتات، وتهذيب

[1] لسان العرب، نسخة إلكترونية، موقع المعاني، https://www.almaany.com

[2] معجم المعاني الجامع، نسخة إلكترونية، موقع المعاني، https://www.almaany.com

البشر دون تفريق، ثم تطور المصطلح بعد عصر النهضة ليكون كما هو عليه الآن من مرونة واتساع.[1]

أسئلة التقويم الذاتي:

. هل يختلف مفهوم التربية لغة من مجتمع لآخر؟ومن زمن لآخر؟ كيف؟

. هل يغير اقتران مصطلح التربية بمجال الدين أو الرياضة في مفهومها الشامل؟

2. المعنى الاصطلاحي للتربية

كثيرة هي التعريفات التي ترتبط بفلسفة ونظرة كل عالم لها حسب خصائصها وأهدافها، فنجد منها ما يلي:[2]

أفلاطون: التربية إعطاء الجسم والروح كلّ ما يمكن من الجمال والكمال.

أرسطو: هي إعداد العقل لكسب العلم.

جون ميلتون: التربية الكاملة هي التي تجعل الإنسان صالحا لأداء أي عمل، عاما أو خاصا، بدقة وأمانة ومهارة، في السلم والحرب.

سبنسر: التربية إعداد للإنسان ليحيا حياة كاملة.

---

[1] أحمد علي الحاج محمد، في فلسفة التربية نظريا وتطبيقيا، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014، ص22

[2] أيوب دخل الله، التربية ومشكلات المجتمع في عصر العولمة، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2015، ص12

جاك روسو: التربية عملية ذاتية نابعة من طبيعة الطفل.

جون ديوي: التربية هي ذلك التكوين أو التنظيم الجديد للخبرة، الذي يزيد في معناها وفي المقدرة على توجيه مجرى الخبرة التالية.

الغزالي: يبني مفهومه للتربية على معاني التربية الأخلاقية والسلوكية، بما يتضمن تهذيب الإنسان وتعليمه وإصلاح شؤونه وتدبيرها.

ابن خلدون: التربية عنده من الصنائع؛ بمعنى وجوب امتلاك كفاياتها النظرية والتطبيقية عبر التمرّن والمراس.

فالتربية بهذا الشكل تشترك لدى الفلاسفة والعلماء والمفكرين في مسائل وتختلف في أخرى، تجتمع أغلبها في أنها عملية إنسانية، مقصودة، وموجهة، وهي أقوال وأفعال، تنطلق منذ الصغر، وتستمر مدى الحياة. فالإنسان دوما في حاجة إلى اكتساب معارف، ومبادئ، وقيم وخبرات، وضوابط واتجاهات وسلوكات تجعله يعكس المجتمع الذي ينتمي إليه. فالصفات الظاهرية والهندام واللغة والمواقف التي يقوم بها الفرد، قد تمكن من تصنيفه ضمن الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه.

التربية بالمعنى الفردي: إعداد الفرد لحياته المستقبلية.

التربية بالمعنى الاجتماعي: تعلم الخبرات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي.

التربية بالمعنى المثالي: الحفاظ على المثل العليا للمجتمع أخلاقيا وثقافيا وحضاريا بما يتوافق ومقومات الأمة وتاريخها.

التربية بالمفهوم المعاصر: الطفل مركز كل العمليات التربوية التي ترتبط بها الحياة الفردية والاجتماعية.

التربية علم وفلسفة وفن، ومهارة وصناعة وخدمة.

أسئلة التقويم الذاتي:

. ما هي أوجه التشابه والاختلاف في معنى التربية اصطلاحا لدى الفلاسفة والمفكرين؟

. كيف تفهم ارتباط التربية في تعريفها الاصطلاحي بفلسفة المجتمع للحياة؟

3. خصائص مفهوم التربية

يتميز مفهوم التربية بعدد من الخصائص التي نوجزها فيما يلي:

التربية عملية تكاملية: جسميا عقليا نفسيا خلقيا ...

التربية عملية فردية اجتماعية:

تستهدف الوصول بالفرد إلى الكمال، وبالمجتمع إلى تنمية أفراده وضبطهم وإكسابهم القيم.

تختلف باختلاف الزمان والمكان: مرتبطة بالتغير الاجتماعي وخصائصه ومستجداته.

التربية عملية إنسانية: بتميزها بالعقل والقدرة على التخطيط للأهداف والغايات.

التربية عملية مستمرة:

غير محدودة الزمان، وما دام الفرد في نشاط فكري وعملي فهو دائما لاستفادة من دروس الحياة.

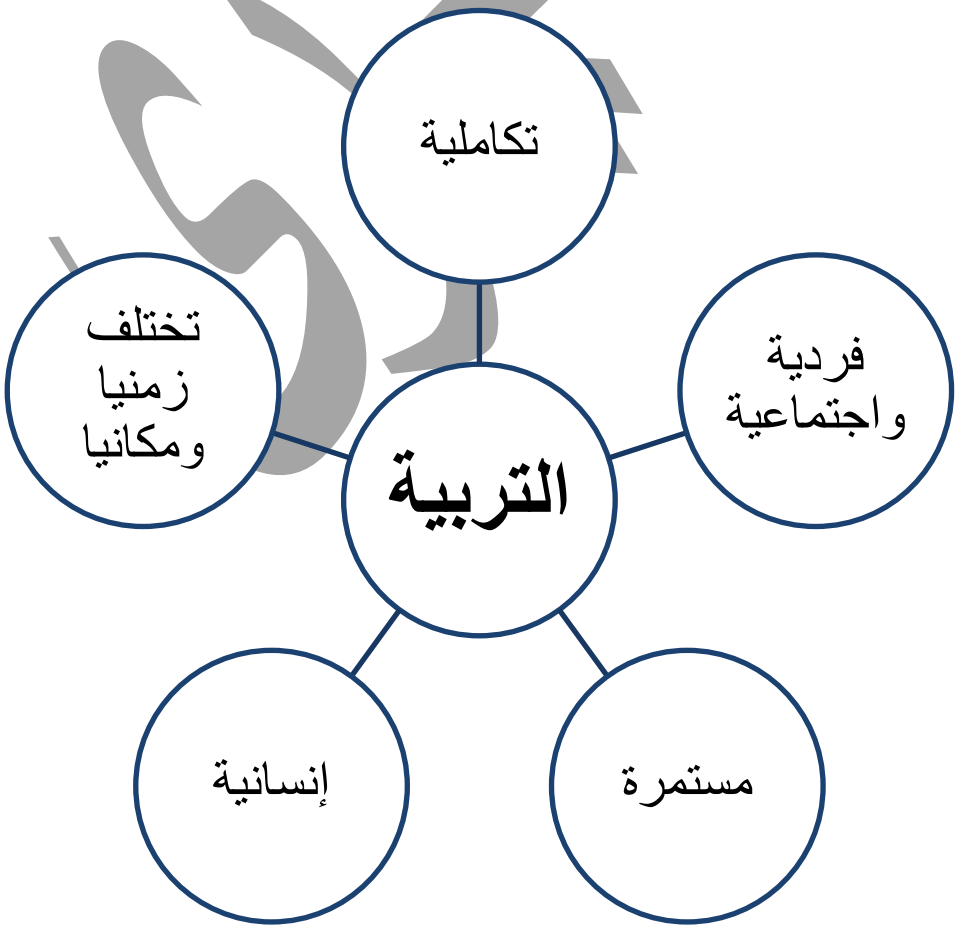

خصائص مفهوم التربية

4. أهمية التربية

تظهر أهمية التربية فيعدد من النقاط:[1]

. أنها استراتيجية قومية لتكوين الأفراد؛

. أنها عامل هام في التنمية الاقتصادية للمجتمعات،وخاصة ما يتعلق في استثمار الموارد البشرية؛

. كما تظهر أهميتها في مجال التنمية الاجتماعية، من خلالزيادة النضج التربوي والوعي الثقافي والفكري لدى الفرد؛

. ضرورة للتماسك الاجتماعي والوحدة القومية والوطنية، من خلال تقريب الاتجاهات الدينية والفكرية والثقافية؛

[1] محمد منير مرسي، أصول التربية، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1993، ص36 و37

. عاملهام في إحداث الحراك الاجتماعي الإيجابي، بزيادة دخل الفرد وتحسين وضعه الاجتماعي؛

. ضرورية لعصرنة الدولة من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي.

كما تظهر أهمية التربية في جوانب أخرى نجد منها ما يلي:

. التربية ضرورة فردية مثلما هي ضرورة اجتماعية.

. تكمن أهميتها في نقل التراث بين الأجيال.

. تكوين الاتجاهات السلوكية السويّة.

. التربية وسيلة اتصال وتنمية للأفراد.

. تكوين الشخصية المستقلة وتطوير القدرة على تحمل المسؤولية.

. تكوين الخبرات الفردية والجماعية.

. التربية وسيلة لاكتساب اللغة.

. التربية وسيلة لتحقيق الديمقراطية.

فالتربية كعملية طوعية تلقائية، أو مقصودة ومبنية على خطط ومناهج وبرامج، تبقى ذات أهمية بالغة لدى جميع المجتمعات، إلا أن هذه الأهمية تزداد وتتناقص، وتقوى وتضعف، بحسب التغير الاجتماعي الذي يظهر لدى المجتمعات. والعوامل التي تؤثر في ذلك كثيرة، قد تتجه نحو الظروف السياسية أو الاقتصادية أو الأزمات

والحروب والأوبئة، وغيرها مما تظهر فيه أهميتها كأساس تتبني عليه مخططاتها واستراتيجياتها النظرية والتطبيقية.

النظريات والأفكار والتجارب، هي الأخرى عوامل تبعث على تجديد أهمية التربية لدى المجتمعات، بل وتتعداها نحو التفكير في أساليب حديثة لتطوير المنظومات التربوية في مختلف المؤسسات المدرسية والأسرية والهيئات المرافقة والمتشاركة معها في الفعل التربوي.

أسئلة التقويم الذاتي:

. ماهي الجوانب الأكثر أهمية للتربية في حياة المجتمعات ؟

. أين تظهر أهمية التربية في المجتمعات المعاصرة؟

5. أهداف التربية

التربية كما أشرنا تختلف من مجتمع لآخر، في فلسفته للحياة، وفي ممارساته اتجاه أفراده، لذلك فالأهداف قديما وحديثا متباينة، وهي مع كل تغير في المجتمعات تتطور وتتبدل في أفكارها ومخططاتها. وهو ما يجعلنا نحدّد الأهداف العامة التي حتى وإن حصل التغير والتحول في اي مجتمع، تبقى ثابتة، مرتبطة بالماضي الذي تأسست عليه علوم التربية وطرائقها لدى المجتمعات.

وهناك من يرى أن التربية لها أهداف تقليدية مشتركة لدى المجتمعات، أهمها:[1]

. تعليم أبناء المجتمع العلوم والمعارف في مؤسسات متخصصة في فن التعليم؛

. إكسابهم أنماط السلوك وقيم المجتمع وتقاليده؛

. تزويدهم بالخبراتوالمهارات؛

. تكييفهم مع البيئة الاجتماعية وتفاعلهم معها؛

. تنمية جوانب شخصية الأفراد في النواحي العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية؛

. إعدادهم للمهن والوظائف وكسب العيش؛

. إعداد الأبناء لتشكيل المستقبل."

لكن إلى جانب هذه الأهداف التقليدية، هناك أهداف مرتبطة بالتغير التكنولوجي، تتناول الفرد والمجتمع كمدلول متكامل للعملية التربوية. كفعل واعي ومقصود وغير مقصود لنمو وتغير وتكيف مستمر للفرد من خلال زوايا المجتمع ومكوناته وأبعاد حركته، على أساس خبرات الماضي، وخصائص الحاضر، واحتمالات المستقبل. فهي تستهدف تنمية كل جوانب شخصية الفرد، وتشكيله الاجتماعي، في زمن وكان معينين، قصد إيجاد التفاعل والتوازن المستمر بين مكونات شخصيته ومكونات بيئته على شكل

[1] أحمد علي الحاج محمد، مرجع سابق، ص22

يمكنه من مواصل حياة الجماعة والقيام بأدواره المتكاملة وظيفيا. فهي عملية متكاملة أهدافها المعاصرة:[1]

. أنها وسيلة لبقاء واستمرار المجتمع؛

. أنها أداة لاستمرار ثقافة المجتمع حفظا ونقلا وتجديدا؛

. تحقيق النمو الشامل لأبناء المجتمع؛

. التربية لبناء المجتمع والدولة الجديدة.

وعلى هذه الأسس نفهم أن التربية تستهدف من الناحية الفردية، إنماء شخصية المتعلم من جميع جوانبه، وذلك بتكوين مجموعة من المهارات والقيم والاتجاهات والمعارف وطرق التفكير. كما أنها من زاوية المجتمع تستهدف حفظ التراث الثقافي، وتنقيته، وتجديده، وتغيير المجتمع وتطويره، والإسهام في تحقيق التنمية الشاملة، ونشر الوعي السياسي.[2]

أسئلة التقويم الذاتي:

. ما الفرق بين الأهداف التقليدية والحديثة للتربية ؟

. كيف يتم تحقيق الأهداف التربوية ؟

[1] أحمد علي الحاج محمد، مرجع سابق، ص 31 وما بعدها

[2] نفس المرجع، ص 36 و 37

ثانيا: الأسسالعامةللتربية

1.الأسس الفلسفية

2.الأسس الدينية

3. الأسس التاريخية

4. الأسس الاجتماعية

5. الأسس النفسية

6. أسس من زوايا أخرى

تمهيد

نتناول في هذا الفصل الأسس العامة للتربية، حيث أن لكل علم أسسه التي ينبني عليها. وعلوم التربية أسسها تستمدها من الفلسفة، ومن الدين، كما تستمدها من التاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس، ولذلك فسنقدم كلا منها في صورة تبين ارتكاز التربية عليه، نبدؤها بالأسس الفلسفية، ثم الدينية، ونتبعها

بالأسس التاريخية والاجتماعية، لنصل في الأخير إلى الأسس المستمدة من علم النفس، مع الإشارة إلى أن هناك أسس أخرى لم نتناولها في هذا الفصل تتبني عليها التربية.

1. الأسس الفلسفية

التربيةقبل أن تكون مفهوما يتكلم فيه المفكرون والفلاسفة، هي عملية موجهة نحو الأفراد لأجل تحقيق أهداف معينة. ولذلك فالتصورات والرؤى التي يراها الباحثون مبنية على أسس فلسفية تعبر عن نوعها ومقاصدها ومختلف الخصائص التي تجعل منها علما مستقلا بذاته. وبغوصهم في مساراتها عبر التاريخ لدى المجتمعات، استطاعوا الانطلاق نحو جعلها موضوعا يتناوله كل باحث من زاويته. ولعل الأفكار التي لاتزال حاضرة في التخصصات الأكاديمية كعلم الاجتماع، وعلم النفس وعلوم التربية وغيرها من العلوم الإنسانية والاجتماعية، خير دليل على أن الأسس الفلسفية

التي تعبر على توجه المجتمع في تربيته لأفراده، هي المنطلق نحو صبغ أي تربية بتلك الأس الفلسفية.

فمن الأسس الفلسفية تظهر طبيعة التربية في شكلها، لدى المربين والمتلقين من الناشئة أو الكبار. ومنها تظهر أهدافها في مخرجات عملياتها، كما تظهر احتياجاتها ومستلزماتها البشرية والمادية. وقد تتعدى ذلك لتعكس صورة المجتمع الذي تحصل فيه عملياتها. كأن نسمع عن التربية الطبيعية، فنتوجه نحو مضمونها الفلسفي الذي يبحث في طبيعة الأفراد الخيرة أو عكسها، وكيف يجب الانطلاق في تعليمهم، ومتى وكيف نستخدم أساليب التربية المناسبة لهم. وعموما فالأسس الفلسفية للتربية هي التي تجعلنا نميز بين أنواع التربية من حيث أهدافها ومناهجها وأساليبها.

من طبيعة العلاقة بين الفلسفة والتربية، نجد أن هذه الأخيرة ليست إلا وليدة للمذاهب الفلسفية، ورجالها هم رجال الفلسفة، فأفلاطون وروسو وسبنسر وديوي وغيرهم، ومن خلال أفكارهم وتصوراتهم، في مختلف العمليات التربوية التي دمجوا فيها فلسفتهم في التربية، قد وضعوا قاعدة عامة أساسها أن الفلسفة هي النظرية العامة للتربية.[1]

علاقة الفلسفة بالتربية وثيقة جدا، كوْن التفكر والتعمق في كُنه التربية وأهدافها وأهميتها، يعكس نظرة المجتمع للحياة الحاضرة والمستقبلية. دون إغفال الماضي الذي

[1] شبل بدران و أحمد فاروق محفوظ، أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000، ص152و153

تتبني عليه طرقها وأساليبها. وفلسفة التربية لها وظائف عديدة تؤديها لعملية التربوية، نجد منها:[1]

. تحليل القضية قيد البحث والدراسة، بغرض إثرائها والتعرف على طبيعة الأسس التي تقوم عليها؛

. تمييز التناقض في الأفكار، بالبحث في مدى التوافق بين الاهداف التربوية وممارساتها في الواقع؛

. تحديد المعاني والمفاهيم بين المتناظرين والباحثين في تحديد المصطلحات المستعملة في الحوارات حول مسائل التربية؛

. تصنيف الحقائق الجزئية من خلال جمعها من مختلف الفروع العلمية، وتنظيمها في شكل نظريات تربوية مميزة للنظام التربوي؛

. مقابلة وجهات النظر المختلفة حول مسائل التربية من خلال الاعتبارات الثقافية والاجتماعية واللغوية والمعرفية والأخلاقية؛

. اقتراح خطوط جديدة بأن تقوم فلسفة التربية بوضع معالم جديدةلتطوير النظام التربوي أو حلّ مشكلاته.

[1] وائل عبد الرحمن التل و أحمد محمد شعراوي، أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2007، ص21

أسئلة التقويم الذاتي:

. كيف تفهم علاقة الفلسفة بالتربية ؟

. أين تظهر علاقة فلسفة التربية بالعملية التربوية؟

. ماهي المسائل الأساسية التي يختلف فيها الفلاسفة في العملية التربوية؟

2. الأسس الدينية

تستمد التربية أسسها من عقيدة مجتمعها، ولعل التاريخ حافل بأشكال التربية التي كانت تُؤسّس على ما يؤمن به أفرادها في ديانتهم، سواء كانت سماوية أو وضعية، أو حتى في المجتمعات اللادينية التي كانت تستند لقوى غيبية تضعها كرمز لاجتماعها ووحدة أهدافها.والدين فيما يحمل من معتقدات أساس يرجع إليه الراشدون لتنشئة الأجيال على التمسك بالقيم التي يرونها تحفظ للفرد حريته وإنسانيته، وتضمن للمجتمع بقاءه واستمرار وجوده.

ففي أنواع التربية الهندية والمصرية القديمة واليونانية وغيرها، كانت المبادرة في تحديد أهداف وعمليات التربية تتمّ من طرف الكهنة ورجال الدين. واستمر ذلك حتى

وقتنا الحالي. وكذلك كانت ولا تزال في المجتمعات العربية والإسلامية مرجعية الدين هي السابقة لمختلف الأهداف التربوية، والأساس الذي تتبني عليه عملياتها. ولنا في التراث الإسلامي وشخصياته وفلسفته خير دليل على أن الدين حاضر في كل زمن، وفي كل الأنظمة التربوية الرسمية وغير الرسمية.

فدعاة الدين مشاركون بدورهم في عملية بناء البشر، كفعل تربوي غير مقتصر على التنظير فحسب، بل يتعداه نحو صوغ الأهداف والغايات، وتوجيه السلوك، سواء بين المواطن ونفسه، أو بين المواطن وغيره من المواطنين. و في المجتمع العربي كان ذلك واضحا، خاصة في مراحل الهجوم بالدين أو عليه. واستغلال ذلك في توجيه أنماط التربية وأشكالها في الأنظمة التربوية.[1] فالدين يبقى حاضرا في مسائل التربية بشكل مباشر وغير مباشر، معلن أو غير معلن. ومهما تطورت الحياة، وابتعد الدين من أشكال التخطيط التربوي فتعاليمه وعقائده، تبقى حاضرة في الممارسة الدينية التي تعتبر في أغلب أشكالها، ممارسات تربوية. ويظهر ذلك لدى المجتمعات العربية والإسلامية التي تتأسس مختلف أساليبها التربوية الأسرية والمدرسية وفي دور العبادة على خلفيات دينية.

وحتى وإن كانت الثورات العلمية التي حصلت في أوربا قد حاولت استبعاد الدين، من مناهجها و أنظمتها التربوية، إلا أنه بقي راسخا في جلّ العمليات

[1] سعيد اسماعيل علي، فلسفات تربوية معاصرة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990، ص29

والممارسات التي تستند لها الأسر والمربين في التوجيه والإعداد للحياة بعقيدة دينية غير معلنة. لكنها حاضرة في الضبط الاجتماعي، والتنشئة على قيم التسامح والعدل والمساواة وغيرها من القيم التي تستمد روحها من الدين.

3. الأسس التاريخية

أغلب مسائل التربية يعود فيها للفلسفات والآراء والأفكار التي خلفتها الشخصيات التاريخية في مختلف العلوم. وما من حضارة مرّت إلا وتذكر فيها غايات التربية وطرق ممارستها لدى الأجيال الراشدة تجاه أبنائها. وهو ما يجعلنا نتجه بالقول إلى أن ذلك التلاقح الذي تمّ بين الحضارات في مسائل التربية، هو الأساس الذي تستند عليه علوم التربية في مختلف فروعها. فتاريخ التربية لدى كل المجتمعات تميزه صفات مرتبطة بالمراحل التاريخية التي مرّ بها في حربه وسلمه، في تطوره وفي تخلفه، في نهضة تلك الأمم وسقوطها.

فالتربيةفي أشكالها المعاصرة هي تعبير عن تراكم الماضي بكل ما يحمله من فلسفات وأهداف وصور للممارسات التربوية في الأنظمة التربوية. وتظهر الأسس التاريخية للتربية في ما يلي:

. المعارف والمعلومات المنقولة عبر تاريخ الحضارات والأمم في أشكال تربيتها، هي قاعدة لتجديد الفلسفات التربوية المعاصرة؛

. الأساس التاريخي للتربية يعمل على التغلغل في ماضي الأمم، والاستفادة من تجاربها في التخطيط لمستقبل التربية؛

. الأنظمة التربوية تتجه نحو نقد ذاتها، ونقد غيرها من خلال النتائج التي حصلت لدى مخرجاتها، بالرجوع إلى ما كنت عليه سلفا؛

. حفظ التراث الثقافي لدى مختلف الحضارات مرتبط بماضيها الذي يعبر عن هويتها، والتربية تنطلق من هذا الأساس التاريخي الذي يرسخ القيم والعادات والتقاليد لدى الأجيال الحاضرة والمستقبلية؛

. الأساس التاريخي يحدّ من الاندماج الصارخ في التكنولوجيا، بالتذكير بالثوابت، والدعوة إلى الاتفاق نحو أهداف التربية لدى المجتمعات. و يعود بالمجتمعات نحو التميز بالخصائص التاريخية لها.

فوجود البعد التاريخي يساعد العملية التربوية على فهم ما ورثته من الماضي وما أعدته للحاضر وكيف تخطط للانطلاق للمستقبل. كما يساعد على فهم المشكلات

التي مرت بها المجتمعات في تطورها، والاطلاع على المفاهيم التربوية التي عرفها وطورها الإنسان. وتاريخ التربية يدرس حركة المجتمعات البشرية وتفاعلاتها وتأثيرها في التربية، فالأساس التاريخي مهم في بناء المعرفة الصحيحة عن علوم التربية ومناهجها وتطبيقاتها.[1]

4. الأسس الاجتماعية

الأسس الاجتماعية للتربية هي تلك التي تجعل منها ضمن اهتمام المجتمع الذي تعيش فيه، قضاياه ومطالبه، ونظمه التعليمية. فالتربية تستمد الكثير من أهدافها ومناهجها ونظمها وأساليبها وأصولها من المجتمع ومن ثقافته ومشكلاته. ومن خلال الأوضاع الاجتماعية يمكن فهم الأصول الاجتماعية للتربية ووظيفتها التي يميز علماء التربية فيها بين اتجاهين، أحدهما محافظ يقرر بأن التربية عليها مسايرة الأوضاع المجتمعية كما هي. والآخر يرى في التربية وسيلة لإحداث التغيير في البناء الاجتماعي، بغرض البحث عن أوضاع اجتماعية أفضل.[2]

ف الحالةالاجتماعيةوالنفسيةللأفرادتمثل الأسس التي تسهم في تكوين شخصية الفرد تأثرا وتأثيرا ،منخلالقيمهمواتجاهاتهم. والتربية هنا وسيلة مهمة في تشكيل

[1] عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي،ط2، صنعاء، اليمن، 2012، ص38

[2] عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، مرجع سابق، ص83

الشخصية الاجتماعية للأفراد بالمحاكاة،والتقليد، والتفاعل الاجتماعي الذي ينمو بالتدريج في مؤسسات التنشئة الاجتماعية. ويساهم في الحفاظ على قيم وعادات المجتمع وثقافته.

المتابع للأفكار التي جاء بها المنظرون للتربية، يجدها تربط الفرد دوما بالمجتمع، حتى وإن استهدفت شخصيته، وتشكيل خصائصه الفردية، وتعديل سلوكه، وتزويده بالمعارف والمهارات التي تميزه عن بقية أفراد المجتمع، إلا أن القواسم المشتركة التي تسعى إليها أغلب أنواع التربية في المجتمعات، تتجه نحو إدماج الفرد في منظومته الاجتماعية، ثقافيا وقيميا وعقيديا، سواء منها كانت مقصودة أو غير مقصودة. وقد نلاحظ ذلك أكثر في بعض المؤسسات الرسمية التي تظهر فيها أكثر كالمدرسة التي بقدر ما تعمل على تربية المتعلمين على تنمية مهاراتهم الفردية، وكفاءاتهم الشخصية، بقدر ما تستهدف فيهم النمو الاجتماعي، والشعور العام بالمسؤولية المجتمعية تجاه ثوابتهم وخصائصهم المشتركة في مجتمعهم.

فالأسس الاجتماعية تبقى حاضرة في مختلف أنواع التربية منذ القديم، وحتى وقتنا الحاضر، والأهداف العامة المشتركة في تربية الأجيال، تبقى متشابهة في نقل التراث الثقافي والقيم والاتجاهات، والعمل على إعداد أجيال متوافقة نحو خدمة المجتمع. ويمكن جمع الأسس الاجتماعية على العموم وتلخيصها فيما يأتي:

. نقل التراث الثقافي عبر الأجيال؛

. توحيد الأهداف العامة نحو تنمية المجتمع وتقدمه؛

. المحافظة على القيم والثوابت الخاصة بالمجتمع؛

. حفظ العقيدة الدينية المشتركة بين أفراد المجتمع؛

. ترسيخ مبادئ ومعايير الضبط الاجتماعي لدى الأفراد؛

. توحيد المرتكزات الأساسية التي تنطلق منها الأهداف التربوية في أبعادها السياسية والاقتصادية؛

. ربط أفراد المجتمع بالعمليات التربوية المتمثلة في التضامن والتكافل والخدمات الاجتماعية والتطوعية اتجاه أفراد المجتمع؛

. تقريب الأهداف التربوية بين مختلف المؤسسات التربوية في أبعادها الاجتماعية، خاصة منها الأسرة والمدرسة و المؤسسة الدينية.

وعلى كلّ فجميع الأسس الاجتماعية مهمة في العملية التربوية، إذ أن هذه الأخيرة لا توجد في فراغ، وإنما في مجتمع له أسسه وعلاقاته الاقتصادية والثقافية والسياسية والتربوية. كما أن المجتمع أصلا في حاجة إلى تربية، تعمل على تكييف

الإنسان معه، مع ما فيه من أنماط ثقافية وعادات وقيم و غيرها من المكونات التي تختلف من مجتمع لآخر.[1]

أسئلة التقويم الذاتي:

. ما هي الأسس الاجتماعية للتربية؟

. هل تختلف الأسس الاجتماعية للتربية من مجتمع لآخر؟

5.الأسس النفسية

تظهر الأسس النفسية للتربية في الأهداف التي يُخطّط لها في العمليات التربوية. ورغم اختلاف الفلسفات التربوية في نظرتها للأهداف التربوية في الحضارات القديمة أو في العصور المتأخرة، إلا أنها تشترك في وضعها لشخصية الفرد كهدف أساسي في التربية. قد تتجه بعضها لعقله، وتغلب أخرى جسده، أو روحه، وتعمل أخرى على أدائه ومهاراته، وهكذا تتمايز من زمن لآخر ومن حضارة لأخرى في خصائه. لكن الأسس النفسية حاضرة لدى الجميع، وهي أسس لا يمكن إهمالها في أي نوع من أنواع التربية.

[1] عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، مرجع سابق، ص37

الأصول النفسية للتربية تتجه نحو دراسة التربية من حيث تأثيرها على الفرد، كونه محور العملية التعليمية. فمن أجل المتعلمين تنشأ المدارس، وتُؤلف الكتب، ويُخطط للمناهج، ويُعدّ المعلمون. وتتفرع العلوم المختلفة في ميدان التربية للوصول إلى انجع الطرق في تربية الفرد المتكامل في شخصيته عقلا وروحا وسلوكا.[1]

فالمتابع لتطور التربية عبر التاريخ يجد اللمسات الأساسية للتربية كانت تعتمد بشكل أكبرعلى المختصين في علم النفس، كونهم الأقرب لدراسة السلوك الإنساني في تطوره ونموه. وهو ما يجعل الأسس النفسية للتربية حاضرة في أغلب الفترات التي برزت فيها النظريات التربوية في علم النفس في مختلف فروعه. وتظهر الأسس النفسية للتربية في تلك النظريات التي تركز على العمليات التربوية في المدرسة، كونها البيئة الأكثر انتظاما، و التي وُجدت لتكون وكيلة عن الأسرة وغيرها من المؤسسات التي يُنتظر منها إعداد الأجيال التي تقوم عليها الدول والحضارات.

6. الأسس من زوايا أخرى:

أسئلة التقويم الذاتي:

:

. فيم تتمثل الأسس النفسية للتربية؟

. بين ارتباط النظريات التربوية بالأسس النفسية للتربية.

ويحصلفيمختلفالبيئاتالطبيعيةوالاجتماعيةالمؤثرةفيسلوكالأفراد.

[1] محمد منير مرسي، أصول التربية، عالم الكتب، مصر، 1997، ص41

الأساسالشموليالتكاملي

ويقصدبهالاستنادإلىجميعالجوانبالجسدية،العقلية،النفسيةوالاجتماعيةفيالتربية، بحيث تكون مندمجة في منظومة واحدة دون تغليب إحداها على الأخرى.

الأساسالفطري

جاء في صحيح ابن حبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((كلُّمولودٍيولَدُعلىالفطرةِفأبواهيُهوِّدانِهأويُنصِّرانِهأويُمجِّسانِه)) رواه أبو هريرة.[1]

فالحديث يبين أن الفطرة أساس تنبني عليه التربية.والفطرة هنا مرتبطة بالتوحيد، وعقيدة الإنسان منذ ولادته هي الإسلام، لكن الأسرة والبيئة وعوامل أخرى هي التي توجه عقيدته التي ينشا عليها.

الأسسالثقافية

[1] الدرر السنيةhttps://www.dorar.net/hadith/sharh

تستمد التربية مقوماتها من ثقافة المجتمع، فتعمل العادات والتقاليد على صقل شخصية الفرد منذ طفولته.فتتكون شخصيته بدءا بالمظهر واللباس واللغة والمعاملات، لتصل إلى فكره وارتباطه بعلاقاته الاجتماعية وتفاعله بها.

أسئلة التقويم الذاتي:

. بين العوامل المشتركة في أسس التربية.

. اختر نوعا واحدا من أسس التربية، واذكر مثالا يشرحه.

ثالثا :نشأةعلومالتربيةومراحلتطورها

1. التربيةالبدائية (عصورماقبلالكتابة 4000قم)

2. التربية في حضارة وادي الرافدين

3.التربية فيمصر القديمة

4.التربية الهندية القديمة

5. التربية الصينية القديمة

6. التربية اليونانية القديمة

7. التربية في الإسلام

8. التربية في عصر النهضة

9. التربية في العصر الحديث

تمهيد

تجدر الإشارة في البداية إلى أن علوم التربية تخصص حديث بالنسبة لمفهوم التربية ذاتها. ونشأته مرتبطة بتميز العلوم الإنسانية والاجتماعية عن بعضها، وعن الفلسفة التي كان يبحث في حدودها العامة. و لكونه كان مرتبطا بعلوم أخرى فقد بدأ التباين يظهر مع تطور العلوم، التجريبية منها أو الإنسانية. لكن الحاصل في التمييز بين التربية كعلم و التربية كممارسة، بدأ يظهر مع بروز المناهج وأدوات البحث التي ميّزت التخصصات الأخرى ذات العلاقة، كعلم النفس التربوي، وعلم الاجتماع التربوي،

واقتصاديات التربية، وتاريخ التربية، والتي فتحت المجال أمام البحث العلمي لإظهار العلاقة بين التربية كمفاهيم،والتربية كفعل وممارسة لدى المختصين.

يمكنحصرأسبابظهورعلومالتربيةوانتشارهافيالأسباب التالية[1]:

تطورمفهومالتربيةذاته،فالتربيةكممارسةاجتماعيةإنسانيةتستهدفإدماجالأجيالالناشئةوإعادةت كوينالكبار، وغير مقتصرة على الأطفال.

. تمكين الأفراد منالتكيفمعمستجداتالحياةالمهني،ما ساهم في ظهور أشكالجديدةللتربيةكالتربيةالمستديمة،والتكوينالمستمر،وإعادةالتكوين وغيرها من المصطلحات.

. قصورمفهوم " البيداغوجيا" للإحاطة بمجالات التربية، ما استدعى ظهور مصطلح "علومالتربية".

[1]ساكر.أ، دروس خاصة بتطبيق: مدخل إلى علوم التربية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2، 2021/2020 https://elearning.univ-constantine2.dz، تاريخ المشاهدة: 13جوان 2021

.التطورالذاتيللفكرالتربوي،وانفصاله التدريجي

منهيمنةالفلسفة،حيثتميزبتمركزهحولمسألةالأهدافوالقيم،واهتمامهبالمحتوىعلىحسابالطفلوتعام

لهمعهذاالأخيركرجلفيصورةمصغرة.

من جانب آخر فإن مفهوم التربية تغير تبعا لتغير الزمن وتطور المجتمع اجتماعيا وثقافيا، وظهرت معه مستجدات أهمها:

. انتظام المفهوم وانتقاله من مسؤولية الأسرة إلى مؤسسات أخرى؛

. انتقاله من تعليم الصفوة إلى عمل حكومي تشرف عليه الدولة؛

. انتقاله من عملية طبيعية إلى عملية ثقافية متكاملة نفسيا وجسميا وغيرها؛

. انتقاله من عملية مرحلية إلى عملية مستمرة في جميع مراحل العمر؛

. تحولها إلى مهنة، يشرف عليها مختصون؛

. الانتقال من التلقين إلى مشاركة المتعلم في المعرفة؛

. انتقال المفهوم من كونه عاديا تقليديا إلى مفهوم النظم التربويةبتأثير التكنولوجيا.

سنتناول بعض الأنواع من التربية لدى بعض الحضارات القديمة فيما سيأتي:

1. التربيةالبدائية (عصورماقبلالكتابة 4000قم)

رغم أن التربية بحد ذاتها كممارسة قديمة قدم الإنسان، إلا أن البحث في مفهومها، بدأ يجمع التراث المنتشر لمحاولة ضبط تاريخ التربية المتراكم، والذي تأسست من خلالهبتلاقحالأفكار والآراء والتجارب، المفاهيم المعاصرة للتربية كعلم مستقل بذاته. ولذلك فقد بدأ التركيز على أولى الحضارات التي كان الإنسان فيها ممارسا للتربية كفعل أكثر منها كمفهوم. وهو الذي يُحيلنا لعصور ما قبل الكتابة، والتي سميت فيه بالتربية البدائية.

كانت التربية البدائية بسيطة تستهدف إشباع الحاجات الجسمية من مأكل ومشرب ومأوى، وفي نفس الوقت السعي نحو الأمن من عالم الأرواح الذي كانت تتشابه في وجوده مختلف الحضارات القديمة.[1]

أنواعها: [2]

عملية (جسدية لسدّ الحاجات)

نظرية (إقامة طقوس من طرف شيخ القبيلة أو الكاهن)

أهدافها: [3]

- المحافظة على الخبرة الإنسانية والتقاليد
- تحقيق مطالب استمرار حياة الفرد وأمنه النفسي
- استرضاء القوى غير المنظورة العاملة في الطبيعة.

1 عبد الغني محمد اسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، ط2، صنعاء، اليمن، 2014

2 جابر عبيد المحمداوي، أسس ومبادئ التربية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، د ت، ص7

3 عبد الغني محمد اسماعيل العمراني، مرجع سبق ذكره، ص44

خصائصها:

. تعتمد على التلقين والتدريب العملي

. تتم بشكل غير مقصود

. متدرجة حسب المراحل العمرية، فمثلا يكون الرعي في الصغر، ثم تعلم الفروسية في الشباب والكهولة مع شؤون الحرب ثم الشيخوخة بالإشراف و التوجيه.

أشكالها:

. جسدية (بتقليد الكبار في صناعة الأدوات وبناء الأكواخ والسيوف)

. فكرية عملية (يغلب عليها الطابع العملي حسب نوع الأسرة /زراعة، صيد، فلاحة، رعي...إلخ)

. خلقية دينية (تقديس الكبار/ مشاعرهم بين عالمين مرئي وغير مرئي)

نجاح التربية البدائية مرتبط بسببين:
تعليم الكبار لصغارهم عن طريق التقاليد والعادات
القدرة على إثارة الأطفال وإقبالهم بدوافع حقيقية

أسئلة التقويم الذاتي:

. ما مميزات التربية البدائية؟

. كيف ترى التشابه بين الحضارات البدائية في تربيتها لأفرادها؟

التربية في الحضارات الشرقية القديمة

2. التربية في حضارة وادي الرافدين

غيرواضحةالمعالم،لكنالاكتشافاتالأثريةتبينتقدمالصناعةوالكتابةوبعضالفنونا لسومريةوطرقالتدريس.ممايدلعلىالاهتمامبطرقالتربيةالمرتبطةبالمعرفةأكثرمنهابالخد مةالتقليديةالبدائية.

أهم أنواع التربية التي وُجد لها آثار للكتابة والرسومات لبعض العلوم كانت التربية في وادي الرافدين في أزمنة تسبق ظهور الأزمنة البابلية القديمة، كما ظهرت في عصر (حمورابي) مدارس لنسخ الكتب وتعليم الناشئة. ثم في بلاد سومر و العراق وُجدت آثار لعلوم الجغرافيا والرياضيات والحيوان والنبات

واللاهوت والتعدين واللغة والآداب. مما يعكس وجود أنماط من التربية ذات أهداف متنوعة، وفنون واسعة.[1]

يذكر أيضا أن الآثار المكتشفة بينت وجود دلائل لأنواع من التربية الدينية لدى أهل وادي الرافدين، تتم لخدمة المعبد والقصر.[2]

3. التربية لدى المصريين القدامى

استهدفت التربية المصرية القديمة تنمية الأفراد تنمية ثقافية وتنمية مهنية، وكان ذلك مرتبطا بالطبقية التي كانت موجودة في المجتمع، بدءا بالتدريج من الطبقة الحاكمة والكهنة وملاك الأراضي، وطبقة الأحرار أصحاب الحرف، وطبقة العبيد الذين يقومون بالخدمة في البيوت. فكان النبلاء يعلمون أبناءهم شؤون الحكم، والحرفيون المهن وهكذا.[3]

[1] جابر عبيد المحمداوي، مرجع سبق ذكره، ص9

[2] جابر عبيد المحمداوي، مرجع سبق ذكره، ص10

[3] عبد المجيد عبد التواب شيحة، فصول في تاريخ التربية، عالم الكتب، ط1، مصر، 2004، ص62

كماكانت التربية لديهم عملية في جميع عصورها، مرتبطة أيضا بظروف الحياة القاسية لمواجهة الفيضانات، كما حاولوا تعلم الهندسة والحساب، واستخدام الطرق الحسية في تعليم العدّ وغيرها من العلوم التي لا زالت شاهدة على نتائج التربية.[1]

1.3.أبعادها:

تعتمد التربية المصرية القديمة على:

. التدريب المهني (مهارات الحياة العملية)

. تعليم الكتابة

. التوجيه الأخلاقي

فلقد اعتمد التعليم المصري على ثلاثة جوانب أساسية هي التدريب المهني والتدريب الخلقي وتعلم الكتابة. وكان مرتبطا بالتوريث من الآباء إلى الأبناء بالتقليد.[2]

2.3.أهدافها:

. تعليم الصغار مبادئ احترام الآلهة؛

. تعليم السلوكات اللازمة لخدمة الحياة الدينية؛

. تعليم أبناء الطبقات الراقية العلوم النافعة؛

. تعليم ثقافة المجتمع للناشئة؛

---

[1] عبد الغني محمد اسماعيل العمراني، مرجع سبق ذكره، ص56

[2] عبد المجيد عبد التواب شيحة، المرجع السابق، ص65

. تعليم أبناء الكهنة العلوم الخاصة بهم.

3.3. خصائصها:

تتميز التربية المصرية القديمة بعدد من المميزات التي نجد منها:

. أنها نظامية تتم في مدارس المعابد، ومدارس القصور، ومدارس الأقسام المختلفة للحكومة. [1]

. صارمة، فقد كانت الشدة أسلوبا سائدا تتحقق من خلاله أهداف التربية.

. متنوعة، بين الكتابة والرسم والنحت والمهن العملية المختلفة.

. واقعية، يظهر فيها الانسجام مع متطلبات الحياة آن ذاك.

. قاصرة على القلة وخاضعة لسيطرة الدولة وطبقة الكهنة ، خاصة منها ما يتعلق بالكتابة ومختلف الفنون.

4. التربية الهندية القديمة

كانت طريقة التربية والتعليم في الهند القديمة تعتمد على الذاكرة والحفظ، ويتم تنظيم الدروس في الهواء الطلق قبل بناء المدارس والجامعات، وكان التعامل مع التلاميذ يتّسم باللين والتسامح. والتربية كفعل مقصود منبثق من التقسيم الطبقي والبنية

[1] عبد المجيد عبد التواب شيحة، المرجع السابق، ص64

الثقافية، كان من اختصاص المؤسسة الدينية، ومحتواها الفكري الذي تميز بخاصيتين أولهما أن المحتوى الفكري مستمد من النسق المعرفي الأسطوري، والثاني انتظام وسائل التربية في ضوء التجربة النفسية المنسلخة عن الواقع للكهان والناسكين.[1]

كانت التربية الهندية دينية، أخلاقية، بحيث تلقن الفرد العادات وتقاليد السلوك التي تُعدّه لاحتلال مكانة في الحياة.أما التربية الفكرية فكانت مقتصرة على الطبقة العليا ومحرمة على باقي الطبقات، و كانت نظرية ومحصورة على معرفة التقاليد القديمة.وكان منهج التربية لديهم تعليم الكتب المقدسة، وكتب الآداب والعادات والتقاليد، مركزا على أنواع المعرفة التي تسمى اليوم بالتاريخ والنحو والشعر والقانون والرياضيات والطب.[2]

1.4.أهدافها

تسعى التربية الهندية إلى تحقيق هدفين كبيرين:

الأول: "الإعداد للحياة الأخرى ومساعدة الفرد على الذوبان في المطلق أو روح العالم".[3] ويرجع ذلك لاهتمامهم الكبير بالحياة الأخرى وعنايتهم بالتجارب الروحية والمجاهدات النفسية، وابتعادهم عن أنشطة الحياة المادية.

---

[1] عبد الكريم غريب، مستجدات التربية والتكوين، منشورات عالم التربية، المغرب، د ت، ص10

[2] عبد الغني محمد اسماعيل العمراني، مرجع سبق ذكره، ص53

[3] عبد المجيد عبد التواب شيحة، المرجع السابق، ص56

الثاني: المحافظة على النظام الطبقي، و يرجع ذلك لارتباط مصالح الكهنة بما يتماشى وبقائهم في أعلى الطبقات، مستفيدين من خدمة الطبقات الأخرى.

2.4.خصائصها

أهم الخصائص المميزة للتربية الهندية القديمة ما يلي:

. مرتبطةبالكهنة،فهموحدهمالقائمونعلىأمورالتربية

. المرأةمحرومةمنكلتعليموثقافة

. العقابالبدنيمسموحبه

. التعليممقتصرعلىطبقةالكهنةفقط

. التعليممجاني.

3.4.أنواعها

متمثلةفينوعين:

التربيةالبراهمية (الكهنة) :

غرسالأخلاقالحميدةوالتحكمفيالعقلوالارادةوالجسموالسلوك.

التربيةالبوذية:

متفقةمعهافيالمثلوالأخلاق،وتختلفمعهافيالدينونوعالمدارسوترفضالنظامالطبقي،وتؤك دعلىالعزلةوالزهدوالانتصارعلىالنفس.

كان محتوى تربية البراهما مشكلا من مجموعة من الكتابات المقدسة التي ألفها رجال الدين في الألف الأول قبل الميلاد وعرفت باسم "الفيدا"، التي تضم المعارف الفلسفية والتقاليد والعادات الاجتماعية. كما اهتموا بالعلم الرياضي والطب والنحو والبلاغة، لكنهم القيم الإيجابية كالمسؤولية الشخصية والاعتماد على النفس، بل كانت قيم سلبية كالصبر واللطف والاهتمام بالحياة الأخرى.[1]

البراهما هنا هما المعلمين، أعلا الطبقة في المجتمع. تليهم طبقات العساكر، الحرفيين، والعبيد. أما البوذية فقد ظهرت في الفترة 600 ق.م. حاولت فيها بوذا إصلاح البراهمانية، بأن جعلها دينا أكثر ليونة. وعمل على القضاء على نظام الطبقات، بوضع هدف أساسي، هو تربية العواطف والغرائز والتحكم فيها باعتقاد أن جميع الافعال الشيطانية مخفية فيها.[2]

أسئلة التقويم الذاتي:

أذكر أهم أهداف التربية عند المصريين القدامى؟

. كيف كانت التربية الهندية قديما في أهدافها؟

. قارن بين أهداف التربية في كل من مصر والهند القديمتين ؟

[1] عبد المجيد عبد التواب شيحة، المرجع السابق، ص57

[2] محمد رشو، الحوار المتمدن. العدد: 4097، https://www.ahewar.org، 2013/05/19

5. التربية الصينية القديمة

ترتبط التربية الصينية القديمة كثيرا بكونفوشيوس، الذي كان مرجعا في فلسفة الحياة لدى أفرادها بمؤلفاته التي كانت مصدرا أساسيا للمعرفة، وذلك خلال القرن السادس قبل الميلاد.أين كان يربط الأفراد بالماضي والمحافظة عليه من خلال إعداد الفرد لشغل لمكانته في النظام الاجتماعي.[1]

الملاحظ في التربية الصينية ارتباطها بالعادات والتقاليد منذ القديم، تمجيدا لها، وإعمالا للعقل في كونها تربطه بجذوره التاريخية في الحياة. وتوحد أبناء المجتمع على خدمة النظام الاجتماعي القائم، والحفاظ على ثباته وتمجيده. والفلسفة التربوية القديمة لديهم تبتعد عن الجوانب العملية نوعا ما، وعلى الحرية في الحياة، وتركز على الخضوع والانقياد لدى الصغار بالنسبة للكبار، أو الضعفاء أمام الأقوياء، والمحكومين أمام الحكام.

كان محتوى التربية الصينية مربوط بفلسفة خلقية ومدنية واجتماعية، تدرس في البيت والمدرسة، وقائمة على العلاقات والواجبات الإنسانية. يشير فيها كونفوشيوس إلى خمسة أشياء تهم الإنسان في المجتمع، وثلاث وسائل لتحقيقها. فالعلاقات هي:

[1] عبد المجيد عبد التواب شيحة، المرجع السابق، ص50

علاقة الحاكم بالمحكوم، وعلاقة الزوجين ببعضهما، وعلاقة الأب بابنه، والكبير بالصغير، والصديق بصديقه. والوسائل هي المعرفة، والاتجاه الإنساني، والشجاعة.[1]

1.5.مميزاتها

تتميز التربية الصينية القديمة بعدد من المميزات التي نجد من أهمها:

. تنشئة الأفراد على عادات فكرية وعملية مرتبطة بالماضي والعادات الموروثة.

. متّصفة بالرتابة والجمود والسكون نتيجة لذلك.

. لم تهتم بتكوين الفرد المتكامل فهدفها نقل المعلومات إليه فحسب.

. تدريب الفرد على سلوك الواجبو خدمة النظام القائم وإعداد موظفي الدولة وطبقة الحكام.

. الاعتماد على الأسرة كمؤسسة تربوية أساسية تنتقل فيها الثقافة الاجتماعية.

2.5.أهدافها

استهدفت التربية الصينية تشرب ثقافة الأسرة من خلال ال تدريب على العادات والواجبات وقواعد السلوك.

وقد كانت أهم أهدافها متمثلة في:[2]

. تدعيم القيم الأخلاقية.

---

[1] عبد المجيد عبد التواب شيحة، المرجع السابق، ص52

[2] محمد كاظم منتو بالحمداني، موقع كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق، http://basiceducation.uobabylon.edu.iq، 2020/03/16، تاريخ المشاهدة 2021/08/11

. تربيةأبناءالمجتمعونقلثقافته.

. إعدادالقادةلتوليشؤونالحكم.

.الوصولبأبناءالمجتمعإلىالطريقالواجبمنخلالالتربيةوالتعليم .

أسئلة التقويم الذاتي:

بماذا كانت تتميز التربية الصينية القديمة؟

. ما السرّ في بقاء جزء كبير من الثقافة الصينية من العصور القديمة حتى وقتنا الحاضر؟

6. التربية اليونانية القديمة

تنقسم التربية الإغريقية إلى نمطين متميزين هما التربية الدورية الممثلة في أسبرطة، والتربية الأيونية الممثلة بأثينا. ففي أسبرطة كان خضوع المواطنين لإرادة الدولة التي أوجبت عليهم طاعة القوانين، وتوقير الآلهة، واحترام الوالدين والكبار، والخضوع للتدريبات العسكرية الصارمة، والتضحية بالنفس من أجل المصلحة العامة، فكانت تعوق نمو الذات الفردية. بينما كانت التربية الأثينية تحرص على الجمع بين

الحرية والنظام، والمصلحة الفردية والواجب العام، والتعاون، وغيرها مما يعين على نمو الفردية ورعاية المصالح الاجتماعية.[1]

فهي إذا مشتهرة بقسمين:

1.6.التربية الإسبرطية:

. تتمحورحولالاهتمامبالجسددونالروحفهيشبهعسكرية.

. كان الهدف الأساسي للدولة إعداد المحاربين.

. كان التدريب موجها للبنين والبنات في فنون الحرب.

. النساء لم يكن لديهن تربية على الشؤون المنزلية، بل كانت مسندة للخدم والعبيد.

. لم تكن الأسرة موثوق بها كمؤسسة للتربية، خوفا من تنمية المصلحة الخاصة.

(للبيئةالجغرافية، ونظام الحكم الديكتاتوري دورفيذلك)

2.6.التربية الأثينية:

. اهتمتبالإنسانومساعدتهعلىتحقيقالنموالمتكاملفيالنواحيالعقليةوالجسميةوالروحيةوالنفسية.

. اهتمت أيضا بتنمية الصالح العام في التربية، للمشاركة في شؤون الدولة في الحرب والسلم.

[1] عبد المجيد عبد التواب شيحة، المرجع السابق، ص93

. توفر التربية الأثينية قدرا كبيرا من الحرية للفرد، وتنمي فيه المشاركة مع الجماعة في مختلف شؤون الحياة.

. اهتمت بالأسرة كمؤسسة تربوية أساسية، مع تدعيم المدارس في تعليم الكتابة والقراءة والموسيقى.

شهدت أثينا تطورا مهما في الحياة السياسية وتقدم العلوم والفنون والآداب، أدى إلى تحول التربية نحو القيم الديمقراطية، وظهرت بداية النظرية التربوية، التي اشتغلت بالمشكلة الخلقية، ونمت معها قضايا كالفضيلة، والمواطنة الصالحة، مما أدى إلى اتجاه التربية نحو الجانب الخلقي، والاهتمام بتعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب والشعر والموسيقى والرياضة البدنية، إلى جانب التدريبات العقلية والأدبية والهندسة والفلك والفلسفة والرياضيات والعلوم في المستويات العليا، عوض التدريبات العسكرية والبدنية.[1]

أهم شخصياتها سقراط وأفلاطون وأرسطو

(لتوازنمواردالإنتاجوالطبقاتالاجتماعيةدورفيذلك).

أسئلة التقويم الذاتي:

. ما هي أوجه التشابه في التربية الإسبرطية، والتربية الأثينية؟

. قارن بين التربية الإسبرطية والتربية الأثينية في مستوى الأهداف.

7. التربية في الإسلام

. مبنية على الحكمة والموعظة الحسنة منخلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

. التربية الإسلامية شاملة متكاملة مستديمة، متوازنة عملية سلوكية.

. التربية علمية معرفية حضارية متفاعلة مع مستجدات العصر.

أشهر أعلامها ابن سينا الذي يشير إلى عدد من المميزات:

. أهمية الفروق الفردية بين المتعلمين.

. الموازنة بين الثواب والعقاب في التربية.

. التعليمالجماعيوالاقتداءبالأقران.

. ضرورة إكساب الفرد صناعة يكسب بها رزقه.

. ضرورة الاهتمام المبكر بالجانب الديني في التربية.

. الاهتمام بالتربية الإنسانية وما تحتويه من أدب وفن.

. ضرورة ارتباط التربية بالأخلاق، فالتربية الخلقية المبكرة والموجهة دينيا غاية ومنطلق في آن واحد.

النموذج المثالي للتربية الإسلامية

أفضل نموذج يمكن ذكره لتوضيح التربية الإسلامية هو النموذج النبوي، الذي ربى به النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه، وأوصاهم بتربية أبنائهم عليه. والمرجعية التي يستند عليها هي القرآن الكريم، الغني بالخصائص التي تفتقر إليها جلّ أنواع التربية القديمة منها والحديثة. فالرسول صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن كما قالت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها. وانتشار الإسلام في بقاع العالم أوضح مؤشر على مرونة المبادئ الإسلامية في التربية.

خصائص التربية في القرآن الكريم:[1]

[1]محمد سلامة الغنيمي، خصائص التربية في القرآن لكريم، موقع شبكة الألوكة، https://www.alukah.net2013/11/6، تاريخ المشاهدة2021/07/12

. **الربانية:** ويقصد بها المنهج الرباني الذي ربى به النبي صلى الله عليه وسلم صحابته وذويهم مصداق لقول الله تعالى في القرآن: ﴿

إِنَّهَذَاالْقُرْآنَيَهْدِيلِلَّتِيهِيَأَقْوَمُوَيُبَشِّرُالْمُؤْمِنِينَاالَّذِينَيَعْمَلُونَالصَّالِحَاتِأَنَّلَهُمْأَجْرًاكَبِيرًا ﴾ (الإسراء:9).

. **الشمول** : التربيةالقرآنيةتشمل الفردَفيحياتهالدنيوية،وكذلكحياتهالأخروية،وحياتهالخاصةوالعامة،كماتشملالمجتمعفيعلاقةأفرادهبعضهمببعض،وعلاقتهمبالمجتمعاتالأخرى،وكذلكعلاقةالمجتمعاتببعضهاالبعض،كما تشملالإنسانبكيانهالجسدوالروح،قالتعالى: ﴿

حُرِّمَتْعَلَيْكُمُالْمَيْتَةُوَالدَّمُوَلَحْمُالْخِنْزِيرِوَمَاأُهِلَّلِغَيْرِاللَّهِبِهِوَالْمُنْخَنِقَةُوَالْمَوْقُوذَةُوَالْمُتَرَدِّيَةُوَالنَّطِيحَةُوَمَاأَكَلَالسَّبُعُإِلَّامَاذَكَّيْتُمْوَمَاذُبِحَعَلَىالنُّصُبِوَأَنْتَسْتَقْسِمُوابِالْأَزْلَامِذَلِكُمْفِسْقٌالْيَوْمَيَئِسَالَّذِينَكَفَرُوامِنْدِينِكُمْفَلَا تَخْشَوْهُمْوَاخْشَوْنِالْيَوْمَأَكْمَلْتُلَكُمْدِينَكُمْوَأَتْمَمْتُعَلَيْكُمْنِعْمَتِيوَرَضِيتُلَكُمُالْإِسْلَامَدِينًافَمَنِاضْطُرَّفِيمَخْمَصَةٍغَيْرَمُتَجَانِفٍلِإِثْمٍفَإِنَّاللَّهَغَفُورٌرَحِيمٌ ﴾(المائدة: 3).

. **التكامل :** هو ما كانت عليه تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابة وفق منهج التكامل،

يكلمناحيالحياة،أخلاقيةأواقتصادية،أوسياسية،أودينية،يتحققمنخلالهاالتوازنوالتوافقبينالإنسانونفسه،وبينهوبينالمجتمعالذييعيشفيه،وبينالمجتمعاتبعضهامعبعض،قالتعالى : ﴿

حُرِّمَتْعَلَيْكُمُالْمَيْتَةُوَالدَّمُوَلَحْمُالْخِنْزِيرِوَمَاأُهِلَّلِغَيْرِاللَّهِبِهِوَالْمُنْخَنِقَةُوَالْمَوْقُوذَةُوَالْمُتَرَدِّيَةُوَالنَّطِيحَةُوَمَاأَكَلَالسَّبُعُإِلَّامَاذَكَّيْتُمْوَمَاذُبِحَعَلَىالنُّصُبِوَأَنْتَسْتَقْسِمُوابِالْأَزْلَامِذَلِكُمْفِسْقٌالْيَوْمَيَئِسَالَّذِينَكَفَرُوامِنْدِينِكُمْفَلَا

تَخْشَوْهُمْوَاخْشَوْنِالْيَوْمَأَكْمَلْتُلَكُمْدِينَكُمْوَأَتْمَمْتُعَلَيْكُمْنِعْمَتِيوَرَضِيتُلَكُمُالْإِسْلَامَدِينًافَمَنِاضْطُرَّفِيمَخْمَصَةٍغَيْرَمُتَجَانِفٍلِإِثْمٍفَإِنَّاللَّهَغَفُورٌرَحِيمٌ ﴾ (المائدة: 3).

. يُضاف لذلك صفات أخرى كالوسطية، والواقعية، والوضوح، واليسر، والتدرج، والسهولة، والإيجابية العملية الفعالة،

فهذاالمنهجيَحُثُّعلىالعلم،والعمل،والتعليم،ولابدمنالإتيانبهم جميعا ،قالتعالى: ﴿ مَنْعَمِلَصَالِحًامِنْذَكَرٍأَوْأُنْثَىوَهُوَمُؤْمِنٌفَلَنُحْيِيَنَّهُحَيَاةًطَيِّبَةًوَلَنَجْزِيَنَّهُمْأَجْرَهُمْبِأَحْسَنِمَاكَانُوايَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: 97]،فالتربيةالقرآنيةتتطلبمنالفردأنيكونصالحًامُصلِحًا،وراشدًامرشِدًا.

اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم اهتماما كبيرا بتعليم الكتابة، فقد عين سعيد بن العاص ليعلم القراءة والكتابة. كما يُذكر له اتفاقه مع أسرى بدر بأن يعلم كل منهم عشرة أبناء من المسلمين، كمؤشر يبين الاهتمام بالقراءة والكتابة. كما كان يحض على استخدام السهام والحساب لأجل الإرث والزكاة. كما كان يدفع صحابته نحو تعلم نظام الحلقات، الذي كان يقوم به بأن يلتف حوله الصحابة لعلمهم في حلقات كطريقة للتدريس.[1]

أسئلة التقويم الذاتي:

. ما هي أهم مميزات التربية الإسلامية؟

. ما الذي جعل التربية الإسلامية غير قادرة على الاستمرار في تربية الأفراد في وقتنا بنفس الصور التي كانت موجودة في وقت الرسول صلى الله عليه وسلم؟

8. التربية في عصر النهضة

استمرعصر النهضة منالقرنالرابععشرالميلاديوحتىالقرنالسابععشرالميلادي. وقد اتسمبتزايدالاهتمامبالقيموالمبادئالتيتعودللعصورالقديمةالكلاسيكية،كماشهداكتشافاتجديدة،كانمنهااكتشافقاراتٍجديدة،ونظرياتٍفيعلمالفلك،وسقوطالإقطاعية،وازدهارالتجارة،وظهورا بتكاراتاستفادتمنهاالبشرية،مثل: الورق،والطباعة،وغيرهما[1].

لقد كان لتلك التطورات العلمية والاكتشافات المختلفة آثارا إيجابية على التربية في الأسرة والمجتمع، إذ كان للأفكار المنفتحة ملامح واضحة على تنشئة الأفراد على قيم جديدة ومعارف متناسبة والكتابات التي كانت تشجع على البحث والتعلم في ميادين متنوعة عير التي كانت معهودة لدى قدماء الأوربيين.

1.8. مميزاتللتربيةفيعصرالنهضة

[1] ضحى الطلافيح، التربية في عصر النهضة، وأهم جوانبها، موقع حضارة،https://hadaarah.com، نشر في 5يوليو 2021

لأن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية كانت غير متكافئة لدى أفراد المجتمع، وكانت سلطة الكنيسة مهيمنة، إلى جانب الطبقات الثرية المالكة للقوى الاقتصادية، فقد كانت التربية في عصر النهضة متميزة بعدة خصائص نجد منها[1]:

.

استهدفالتعليمفيعصرالنهضةبشكلأساسيتحسينأوضاعالمجتمع،وتطويرالاقتصاد،وإعادةإحياءالمعتقداتالدينية.

. أثر التقدم العلمي على الحياةالاجتماعيةللناسعلى تطور الحركةالتعليمية،وارتفاعأعدادالملتحقينبالمدارس.

.

تمّبناءمدارسخاصةللبنات،وتعلمنفيهاالخياطة،والقراءة،والكتابة،والرقص،وضمتبعضمدارسالبناتمعلمينمتخصصينبتدريسالغناء،والعزفعلىالآلاتالموسيقية.

. تميز نساءالطبقاتالعليافيالمجتمعبتعلماللغات،والفلسفة،والرياضيات،إلا أنه كان مرتبطا بتحضيرها للحياة المنزلية أكثر منها للحياة الاجتماعية والسياسية والقدرةعلىالمساهمةفيالمجتمع.

. تميز التعليم لدى الرجال منالطبقاتالمجتمعيةالعلياباكتساب عدة مهارات،منهاكتابةالشعر،والفروسية،واللعب،والرقص،والغناء،والأناقةفيارتداءالملابس.

2.8. أهدافالتربيةفيعصرالنهضة

[1]المرجع السابق، نفس الصفحة

. كانت ال تربيةفي عصر النهضة تركز على الأهداف الفردية المتمثلة في الاهتمامبالفرد، ككل متكامل من حيث قدراته، ونموه العقلي والجسمي والخلقي.

. استهدفت التربية ايضا في عصر النهضة الأهداف الاجتماعية المتمثلة في ضرورةإحياءالتراثالثقافياليونانيوالروماني.

. واهتمت بشكل واضح وأكثر تميز بدراسة الطبيعة، أكثر مما سبق.

. من بين أهم أهدافها أيضا التربية على الجوانب المتعلقة ب الإنسان، ووجدانه وعواطفه، إلى جانب لغته وتنوع فنونه.

. استهدفت أيضا دراسةالتاريخواللغاتوالفلسفاتوخاصةالفلسفةاليونانية.

أسئلة التقويم الذاتي:

. ما الذي جعل التربية في عصر النهضة تتميز عن سابقاتها بمميزات جديدة؟

. بم تفسر ارتباط التربية في عصر النهضة بالتطور العلمي؟

9.التربية في العصر الحديث

تمثل التربية في العصر الحديث ما تراكم من تجارب ومعارف حتى بداية القرن العشرين، أين بدأت التربية تتجه لتستقل كعلم من العلوم التي لها مناهجها وأطرها التي تُخرجها من سعة المفكرين والفلاسفة بما قدموه من مقولات واستنباطات وأفكار متناثرة،

إلى صورة أكثر تنظيما ووضوحا، تسير بها نحو الاستقلالية كعلم مستقل عن الفلسفة التي كانت تتضمنها فكريا وتأمليا.

1.9. المبادئ الأساسية للتربية الحديثة

الاتجاه الذي ميّز التربية الحديثة عمّا كان سائدا في التربية التقليدية، يظهر في عدد من المبادئ التي كانت بعضها مشتركة معها، لكنها أضفت عليها أخرى نلمسها فيما يلي:

. تقدم التربية على التعليم، بمعنى التأكيد على العناية بالجوانب المتكاملة لشخصية المتعلم بتربية الفكر والجسد والتربية الجمالية والخلقية والمهنية وغيرها، مما يزيح فكرة التشبع بكم هائل من المعارف والعلوم التي لا تحقق النجاح ما لم تتبنى على المبادرة والإبداع والأمانة والمنفعة الاجتماعية التي لا تتشكل لدى الفرد إلا بتربيته على ذلك بالأساليب المناسبة.[1]

. استناد التربية إلى علم النفس

ويرجع هذا إلى التأثير الذي يتميز به علم النفس الحديث، والذي يُقرُّ الدور الأساسي للاهتمام والميل في حياة الإنسان. وهو ما جعل التربية الحديثة تركز على اهتمامات الطفل و ميوله، وجعلها المدخل الأساسي لتعليمه وتثقيفه وتكوينه.

[1] عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ. من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، ط5، بيروت، لبنان، 1984، ص 503

. الطفل محور التربية

تؤكد التربية الحديثة على أن يكون قوام التربية منصبّا على الطفل، وفق ما جاء لدى((كلاباريد)) في أن نجعل الطرائق والمناهج تدور حول الطفل، بدلا من أن نجعل الطفل يدور حول مناهج سُنّت في معزل عنه. ويعبر عن ذلك أيضا ((ديوي)) بقوله أنه علينا أن ننطلق من الطفل وأن نتخذه هاديا ومرشدا ... فهو المنطلق والمحور والغاية.[1]

2.9. سمات التربية الحديثة

تتميز التربية في هذه المرحلة بخصائص كان فيها التأثير القوي للثورة المعرفية، والتطور التكنولوجي، وعامل الانفجار السكاني، والثورة المنهجية التي جاءت لمواجهة تحديات القرن العشرين كالتغير الثقافي، وسائل الاتصال، وتطور تكنولوجيا التعليم، والصراع بين القيم القديمة و الحديثة، ومظاهر التفاعل مع البيئة.

وأهم ملامح التربية في العصر الحديث نجدها فيما يلي:[2]

.

التربيةالحديثةتستفيدمننتاجالعلومالأخرىالاجتماعيةوالتطبيقيةوالإنسانيةوالفكريةوالطبيعيةوال مهارية .

[1] عبد الله عبد الدائم، مرجع سبق ذكره، ص 513

[2] سعد بن مبارك النفيعي، معايير البحث في الفكر التربوي، مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، mobt3ath1@gmail.com

.

ظهرتوسائلاجتماعيةأخرىتساهمفيالتربيةإلىجانبالبيتوالمدرسة،ممايؤديإلىزيادةحجمالمعرفةب شكلمتسارع.

. التربيةالحديثةتحاولالتوافقمعمتطلباتسوقالعمل .

. التلميذهومحورالمناهجوالخبراتوالأساليبفيالعمليةالتربوية، والتربية تراعي اتجاهاتهوميولوالفروقالحاصلة بين المتعلمين في ذلك.

. التأكيدعلىمفهومإلزاميةالتعليموإستمراره.

. مراعاةالنواحيالنفسيةوالاجتماعيةفيالتربية،واختيارماينا سبعقلالطفلمنطرائقالتدريس.

. التركيزعلىالبيئةوأهميتهاودورهافيتشكيلالخبرةوالمعرفةبالإضافةللكتبالدراسية.

. التركيزعلىالأنشطةالتربويةالمرافقةبالإضافةللدراساتالنظريةوالإنسانية.

. التركيزعلىالتجريبوالملاحظةوالاستقراءوالقياسوالأساليبالعلميةواستخدامهافيالتدريس.

. رفضفكرةالعقابفيالتربية.

. تعتبرالمدرسةبيئةاجتماعيةوتربويةصغيرةضمنالمجتمع.

أسئلة التقويم الذاتي:

. كيف استفادت التربية الحديثة من مختلف أنواع التربية السابقة؟

. ما خصائص التربية في العصر الحديث؟

. ماهي العوامل المساعدة على ظهور التربية في العصر الحديث بشكلها المتميز عمّا سبقها؟

رابعا: المدارس الكبرى وأهم الاتجاهات في علوم التربية

1.4. المذهب المثالي

2.4. المذهب الواقعي

3.4. المذهب الطبيعي

4.4. المذهب البراغماتي

5.4. النظرية البنائية

6.4. النظرية النقدية

7.4. النظرية الإسلامية

تمهيد

مرّت التربية كمفاهيم متناثرة لدى المفكرين والفلاسفة بعدد من المراحل التاريخية التي حصلت فيها التجاذبات والرِؤى المتنوعة حول ما يلزم الإنسان من ضوابط وأسس تجعل منه كائنا متكامل الشخصية في معرفته وسلوكه وثقافته ونشاطاته المختلفة.

فكان لكل مرحلة رجالها وخصائصها، إلى أن بدأت العلوم بالتطور والتباين في تخصصاتها، فبدأت التربية بالاتجاه هي الأخرى نحو التخصص معلم مستقل بذاته، يتداخل مع علوم أخرى ويتلاقح مع بعضها بفضل آراء وتطبيقات متعددة. تراكمت ومعارفها وتنوعت لتشكل مجموعة ثرية من الأطر النظرية التي نفصلها في هذا الفصل، من خلال عرض أهم المذاهب والنظريات التربوية حسب تسلسلها التاريخي المتعارف عليه لدى الباحثين.

1.4.المذهب المثالي

تتميز الفلسفة المثالية عند أفلاطون بمحاولة بحثه و تحريه عن الحقيقة التي تفسر الكون، وتحكم ظواهره المادية والمعنوية. وقد استند في ذلك على مبدئين: أولهما أن الأفكار أزلية وكونية، وأن العقل الإنساني هو الأداة التي تفسر ذلك. والمبدأ الثاني يكمن في التركيز على عالم القيم الروحية والمثل العليا، لأنها الحقيقة الخالدة المتجسدة في الخير والجمال.

فالفلسفة المثالية تميز بين عالمين هما عالم المادة وعالم الروح، ووظيفة الروح هي المعرفة الحقة التي يصل إليها الإنسان عن طريق التأمل العقلي. ولذلك فالتربية على القيم الروحية والعقلية مقدم على التربية العملية، بمعنى أن العالم المادي لا يصل بالمعرفة إلى مستواها العقلي التأملي الذي يستهدف الحقيقة المطلقة.[1]

ويرتبط هذا النوع من التربية بالفيلسوف أفلاطون الذي نجد أهم أفكاره في التربية فيما يلي:

. هدفالعلموالتربيةهوتدريبالعقلعلىالتفكيرليستطيعالوصولإلىالمعرفةالحقة.

. لايجبحشوالمتعلمبمجموعةمنالمعلوماتالتيلاتعتبرإلازينةسطحيةليسلهاأيفائدة.

. الإكراههفيالعلميؤديإلىالإضرارىالطفل.

[1] عبد الكريم غريب، مرجع سابق، ص30

. الاعتقادبوجودفروقفرديةفيالذكاءوفيالسماتالسيكولوجيةالأخرى.

. التأكيدعلىأهميةالمؤثراتالبيئيةفيتفكيرالفردوسلوكه.

. مراقبةكلمايعطيللطفلمنقصصوأشعار.

. الاهتمامبتربيةالطفلفيالسنواتالأولىمنحياته.

. الاهتمامبذويالقابلياتالفكريةوذلكمنأجلإعدادهمكقادةالبلد.

فأفلاطون ينظر للتربية على أساس مفهومه لطبيعة الإنسان الثنائية التكوين، الجانب الروحي العقلي، والجانب المادي الحسي. فهما أساس تنمية الشخصية التي تتمثل قيم المجتمع وتوجهاته وثقافته. وهي هنا مبنية على نقل المعارف واستذكارها وفق عناصر العملية التربوية المتمثلة في المعلم والطالب والمنهاج وطرق التدريس:[1]

. فالمعلم وسيط بين عالم النمو وعالم الطفل، فهو المسؤول عن توليد الأفكار، والمساعدة على الحفظ والتذكر؛

. والطالب كائن روحي هدفه التعبير عن حياته الخاصة بتمثله للقيم الروحية والاجتماعية، ويكون ذلك بتنمية جانبه العقلي، من خلال تمثله لقيم مجتمعه وثقافته،؛

. أما المنهاج فيستند على تنمية نفس الجوانب السابقة، من خلال محتوياته التي تركز على العلوم الإنسانية، كعلم النفس والأخلاق والمنطق والدين، وتركز على الفنون والعلوم الاجتماعية من تاريخ وآداب وغيرها؛

[1] فايز محمد الحديدي، ثقافة تربوية. التربية مبادئ وأصول، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص68

. وطريقة التدريس هي الطريقة التقليدية المبنية على التلقين والحفظ والاستذكار، كطريقة السؤال والجواب لأفلاطون، وطريقة سقراط الحوارية، وطريقة المحاضرة.

أسئلة التقويم الذاتي:

. ما مميزات الفلسفة المثالية في التربية؟

. بم تفسر استمرار هذه الفلسفة في التربية في عصرنا الحاضر، خاصة في جانب طرائق التدريس التلقينية؟

2.4.المذهبالواقعي

وُجدت هذه الفلسفة كردّ فعل لسابقتها المثالية، ونقد لها، حيث ترى في التربية واقعا ينطلق من الحقيقة المعاشة، ولا يرتبط بالحدس والإلهام، وروادها كّثر منهم أرسطو وجون لوك وتوما الأكويني وكونت. وهي بدورها مدارس منها الواقعية

الكلاسيكية والواقعية الدينية، والواقعية العلمية أو الطبيعية، وهي جميعها مشتركة في كون العالم له وجود حقيق يُعرف بالعقل الإنساني، والمعرفة فيه هي التي توجّه السلوك الفردي والاجتماعي للإنسان.

ونظرة الفلسفة الواقعية لعناصر العملية التربوية تتمثل فيما يلي:[1]

. فالطالب يُسمح له بالتعرف على العالم الفيزيقي والثقافي حوله، للتمكن من الانسجام في واقعه الاجتماعي، من خلال الابتكار والإفصاح عن قوته بالكامل؛

. أما المعلم فهو ناقل للتراث الثقافي، ومقرّر للمادة الدراسية، ومعترف بمتطلبات الطالب، وفق الواقعية في المعرفة المقدمة له بطريقة علمية وموضوعية؛

. وبالنسبة للمنهج الدراسي الواقعي فالمادة الدراسية الطبيعية والاجتماعية هي المحور الأساس للعملية التربوية.

. وطرائقالتدريس من الجزء للكل، وتقدم الحقائق والمعارف كما هي ولا رأي فيها للمعلم.

3.4. المذهبالطبيعي

ظهرمعوجودحركةتربويةفيأوروبافيالقرنالثامنعشر ،

تدعوإلىأخذالطفلبمايوافقميولهوطبائعه , وتشجيعوتنميةقدراتهوإفساحالمجاللنموها .زعيمها جون جاكروسوالذيوضعأفكارهفيكتابه «إميل» التي نجد من أهمها:

.الإيمانأنطبيعةالطفلالأصليةطبيعةخيِّرة .

[1] فايز محمد الحديدي، مرجع سبق ذكره،ص ص71 و72

. احترامدورالطبيعةفيتربيةالنشء،حيثيرىأنتربيةالطفلحصيلةثلاثعوامل :

. الطبيعةويعنيبهاهناالنموالداخليلأعضاءالطفل ؛

. الناس المحيطين بالطفلأومايفعلهالطفلمعالآخرين ؛

. الأشياءأومايكتسبهالطفلمناختبارهللأشياء .

)

يتحققذلكباحترامدوافعالطفلالفطريةأوتحريرقواهبدلامنتعطيلهاوتحريفهابإخضاعهاللنظما لاجتماعية،ثمبإتاحةأكبرقدرممكنمنالاحتكاكبمظاهرالطبيعةالماديةلكييجدفيهاالأجوبةعلى تساؤلاته).

.التأكيدعلىالسلبيةوعلىالأخصقبلسن 12:

فهولايقصدمنهاانعدامكلتوجيه،بلحصرهذاالتوجيهفيأضيقنطاقممكن،ثمتركالط فليعتمدعلىالخبرةوالاحتكاكبالأشياءواجتنابالتلقين .

ميولالطفلوحاجاتهفيكلمرحلةمنمراحلالنمويجبأنتكونمحورعمليةالتربية :

فهوينتقدالتربيةالتقليديةويعتبرهاظالمةلأنهاتقضيعلىشخصيةالطفلوتجعلمنهط فلاخائبا , منحقالطفلأنيعيشطفولته , وليسمنحقالكبارأنيفرضواعليهنمطالحياةالذييريدونهالأنفيذلكتشويهالنموهالطب يعي.

1.3.4. نظرة روسو للتربية من خلال كتاباته

كانت كتابات روسو تعبير عن فلسفته في التربية، ولقد كان كتابه إميل تعبير عن أفكاره التي نجد منها :[1]

.

الطبيعةخيرةللإنسانوليستشريرةكماكانينظراليها،وأنكلشيءجميلماالمتمسهيدالإنسا ن؛

. الطبيعةهيالمعلمالرئيسي، أيأننانتعلمعنطريقثلاثةمعلمين : الطبيعةوالإنسانوالأشياء ؛

الهدفمنالتربيةعندههوالتنميةالكاملةللفردوليسفقطمنأجلالمواطنةأوالإعدادالمهني ؛

. مراحلالنموهيالتيتحددمايجبعلىالطفلتعلمه ، ففي مرحلةالتربيةالسلبية (منالميلادإلىسن 12)يكون للطبيعة دور بارز فيها، أين يتعودالطفلعلىتنميةحواسه،ويتعلممنالطبيعةأكثرمنالمدرس ة، ثم وفي مرحلةالتربيةالإيجابية (مابعدسن 12)يتدخلالمربيبكيفيةمباشرةلينميعندالطفلالأخلاقوالدينالطبيعي،بحيثيتوصلإلىا لتأملفينفسهوفيماحولهإلىغيرذلكمنالمبادئالتيتقومعليهاعقيدتهالدينيةالمتحررة،وتح ضيرهللقيامبواجباتهالعائلية .

2.3.4. نظرة الفلسفة الطبيعية لعناصر العملية التربوية

[1] ابراهيم مصباح، قراءةفيكتاب " إميلأوالتربية " لجونجاكروسو، https://www.new-educ.com، 2018/03/19

. تنظر للطفل أو الطالب على أنه طبيعته بريئة وطاهرة، ولا يجب للمجتمع أن يفسدها، بل يجب مساعدته لتحقيق ذاته وتطلعاته، من خلال ما يحس به وليس كما يريده الراشدون؛

. أما عن المعلم فترى ضرورة حياده، لأن الطبيعة هي المعلم الأول، ويعتبر روسو الاب هو المعلم الأول للطفل لمراعاته حاجاته، وفق خصائصه التي يرى من بينها فارق السن الذي لا يجب أن يكون كبيرا، وعليه أن لا يتسرع في الحكم ولا يستخدم العقاب إلا للضرورة وبشكل يسمح للطبيعة هي التي تعاقبه؛

. وبالنسبة للمنهاج الدراسي، ترى الفلسفة الطبيعية ضرورة التأكيد على النشاطات والابتعاد عن التخصص بل الاعداد للحياة بجوانبها المختلفة والتأكيد على العمل اليدوي لقربه من الطبيعة، وكذلك الابتعاد عن التربية الدينية في مراحل نموه الأولى.[1]

. وطريقة التدريس في الفلسفة الطبيعية تراعي طبيعة الطفل وفق ثلاث مبادئ أساسية، أولها مراحل النمو وارتباطها بضرورة تلبية حاجاته الأساسية التي يجب مراعاتها، وثانيها مبدأ النشاط المنطلق من نفس الطفل وليس بتوجيه وسلطة الغير. والثالث مبدأ الفردية الذي يجب فيه التزام المعلم بطريقة التدريس التي تناسب كل طفل وفق شخصيته المستقلة.[2]

أسئلة التقويم الذاتي:

. ما الجديد الذي جاءت به الفلسفة الطبيعية مقارنة بالفلسفات التربوية السابقة؟

. كيف يرى روسو الطبيعة في علاقتها بالمجتمع؟

. قدم رأيك الشخصي في مبادئ الفلسفة الطبيعية لجان جاك روسو.

4.4.المذهبالنفعي

البراغماتية فلسفة تربوية قامت كثورة ضد الفلسفات التقليدية، المثالية والواقعية، ومتضمنة لأفكار جون ديوي الذي يوضح في كتابه الديمقراطية والتربية أن التربية هي تنشئة الفرد على سرعة المواءمة بين نفسه وبين بيئته. وينبغي له الحرية في اختيار أفكاره ومعتقداته وقيمه، لا أن تكون مفروضة عليه. فالديمقراطية هي أسلوب حياة جماعية وخبرة مشتركة متبادلة، ومن خلالها تتهيأ الفرص لتحقيق هدف مشترك بين المتعلمين والمعلمين والعاملين داخل المدرسة الديمقراطية.[1]

[1] شبل بدران و أحمد فاروق محفوظ، أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، ط6، الاسكندرية، مصر، 2009، ص271

1.4.4.أسس التربية في الفلسفة البراغماتية:

انطلق ديوي كفيلسوف في التربية من الاهتمامات النفعية التي تمثل أساسا لفلسفته التي يرى فيها أن التربية هي الميدان التطبيقي للفلسفة وأن الفلسفة التربوية تقوم على ثلاث محاور (الخبرة و الطبيعية الإنسانية والتطور العقلي). ولذلك فالأسس التي تقوم عليها الفلسفة البراغماتية هي:[1]

. التربية هي الحياة، وهي كعملية تعليم وتعلم تسعى لتحقيق أهداف الحاضر والمستقبل، وهي موجودة لأجل المجتمع؛

. ضرورة ربط المدرسة بالمجتمع، كون مهمتها الأساسية خدمة المجتمع بنقل التراث الثقافي والمحافظة عليه وتنقيته وتبسيطه وتجديده وتطويره؛

. الاهتمام بالعمل كعملية تربوية، بإدخال الأعمال اليدوية والمهنة في المنهاج الدراسي، والتأكيد على مبدأ الفعالية للحصول على الخبرة؛

. ربط التربية بالديمقراطية، كطريقة للحياة الاجتماعية وتبادل الخبرات، التي تؤسس على الحرية والفرص المتكافئة للمتعلمين.

ولأن أفكار البراغماتية في التربية، خاصة لدى جون ديوي، مرتبطة بتجارب وخبرات مكتسبة من خلال تطبيقات ميدانية، وآراء مكتسبة من ميدان التربية فإن تفاصيلها أكثر وضوح ودقة في فهم تفاصيلها التي نجد منها ما يلي:

[1] فايز محمد الحديدي، مرجع سبق ذكره، ص74

. لأن أساسالتربيةهوالخبرة، فإنها تتمبثلاث عناصر:

. إنجازفعلما؛

. الشعوربنتيجةهذاالفعل؛

.الربطبينالفعلوما ينتج عنه من خبرة, ما يؤديإلىمعرفةوهذه

المعرفةتؤديإلىتعديلفيالسلوك.

. التعليمالمثمرينتجعنالعملوالممارسة:

فإدخالالنشاطالمهنيإلىالمدرسةيجددها, وتصبحصورةمصغرةللمجتمع.

وعندمايقومالتلميذبصنعشيءما، فهويدركضرورتهويحصل من وراءه على خبرات

مختلفة.

. التفكيروسيلةلحلالمشكلات:

فالتفكيريوجهالنشاطإلىمحاولات متكررة للتكيف الأفضلمعالبيئةالمتغيرة باستمرار.

. الطريقةالاجتماعيةالتعاونيةبينالمتعلمين ضرورية:

لأن التعاون بينهموبينمدرسيهميفتح المجال للديمقراطية التي

تحلمحلالسيطرةوالديكتاتوريةالتييمارسهاالمعلمفيالمدرسةالتقليدية.

.التفاعلوالترابطبينالذاتوبينالعواملالموضوعية:

فهذا ينشأعنهتغييرمستمر، يولد موقفلدى الفرد، تجاه الظروفالمحيطةبه. وهنا تبرزمهمةالمربيالذي يسعى نحو التوفيقوالتنظيموالتوجيهلهذهالعلاقة.

2.4.4. التوجيه الاجتماعي للتربية

يرى جون ديوي في مسألة التوجيه الاجتماعي للتربية، انها ذات وظيفة اجتماعية، من خلال ما يلي:1

. التربية ظاهرة طبيعية في الجنس البشري، بمقتضاها يصبح المرء وريثا لما كونته الإنسانية من تراث ثقافي؛

. بالتقليد والمحاكاة تتم التربية بطريقة لا شعورية بحكم معيشة الفرد في المجتمع، ومن ثمّة تتاح للحضارة الإنسانية النقلة من جيل إلى آخر؛

. التربية المقصودة تتطلب دراية بنفسية الطفل من جانب وحاجات المجتمع من جانب آخر.

أسئلة التقويم الذاتي:

. ما هي الأسس التي تتبني عليها الفلسفة التربوية للمذهب البراغماتي؟

. ما الذي يميز هذه الفلسفة عن سابقاتها من الفلسفات التربوية؟

. قدّم ثلاث أفكار أساسية لهذه الفلسفة النفعية.

5.4.النظرية البنائية

بالرغممنأنالفلسفةالرئيسةللبنائيةتنسبإلىجانبياجيه , عالم النفسوالفيلسوفالسويسري،إلاأن هناك من يرى أنستالوزي،قدأتىبنتائجمشابهةقبل ه،إذأكدضرورةاعتمادالطرقالتربويةعلىالتطورالطبيعيلل طفلوعلىمشاعرهوأحاسيسه،وهوبذلكأكدأهميةالحواسكأدواتللتعلم،ونادىبربطمناهجالتعليمب خبراتالأطفالالتيتتوافقوحياتهمفيبيوتهموبيئاتهمالعائلية .

فللبنائيةتعدنظريةفيالمعرفةمنذزمنطويل،لكنبياجيهحاولتركيبهذهالأفكارالمتعددةفينظرية متكاملةوشاملة .

. النظرية المعرفية تنظر إلى التعلم على أنه مسارات معرفية داخلية تمكن المتعلم من التفاعل مع بيئته.

. البنيوية الاجتماعية تقدم الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه في وضعيات متفاعلة وذات دلالة، وتتيح له فرصة تقديم مساهمته في مجموعة من أقرانه.

. من حيث المضامين النظرية يبحث منهج نظرية بياجيه في التعلم الإنساني من خلال التعلم التلقائي الذاتي التنظيم، الذي نجده في تكوين المفاهيم التي تتم بصورة طبيعية، ولا يمكن تعليمها، فالمتعلم يقوم بصورة فعالة ببناء العلاقات التي لا توجد في البيئة. وتتضمن هذه النظرية عدة مضامين، أهمها التمثل والملاءمة بدلا من المثير والاستجابة المشهورين في التعلم.

. هي رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل، قوامها أن الطفل يكون نشطًا في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة.

. تعبر البنائية في أبسط صورها على أن المعرفة تُبنى بصورة نشطة على يد المتعلم ولا يستقبلها بصورة سلبية من البيئة.

1.5.4. أسس ومبادئ النظرية البنائية

تقوم البنائية على مبدأين أساسيين هما[1]:

. المبدأ الأول: المعرفة لا تستقبل بجمود، بل بفعالية إدراك الموضوع، بمعنى أن الأفكار والحقائق لا توضع بين يدي الطلبة بل عليهم بناء مفاهيمهم بأنفسهم.

. المبدأ الثاني: فعل المعرفة تكيفي من خلال تنظيم العالم التجريبي، بل لا بدّ من أن نبني تفسيرات لخبراتنا.

كما أن للنظرية البنائية عدد آخر من المبادئ التي نجد من بينها:

. يبنيالفردالمعرفةداخلعقلهولاتنتقلإليهمكتملة .

. يفسرالفردمايستقبلهويبنيالمعنىبناءعلىمالديهمنمعلومات .

. البنى المتشكلة لدى المتعلم تقاوم التغيير بشكل كبير، حتى وإن كانت خاطئة، وهو ما يبين دور المعلم هنا في التصحيح؛

. للمجتمعالذييعيشفيهالفردأثركبيرفيبناءالمعرفة .

[1] زيد سليمان العدوان و أحمد عيسى داود، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ط1، عمان، الأردن، 2016، ص40

. التعلملاينفصلعنالتطورالنمائيللعلاقةبينالذاتوالموضوع .

. الاستدلالشرطلبناءالمفهوم :

المفهوملايبنىإلاعلىأساساستنتاجاتاستدلاليةتستمدمادتهامنخططالفعل .

. الخطأشرطالتعلم

:إذأنالخطأهوفرصةوموقفمنخلالتجاوزهيتمبناءالمعرفةالتينعتبرهاصحيحة .

. الفهمشرطضروريللتعلم .

. التعلميقترنبالتجربةوليسبالتلقين .

. التعلمتجاوزونفيللاضطراب .

وهناك من يرى أن مبادئ النظرية البنائية في التدريس تنبني على ما يلي:[1]

. ضرورة تكييف المنهج التعليمي وفق فرضيات المتعلمين المنبعثة من مطالبهم المعرفية و الاجتماعية والعاطفية.

. تقييم تعلم المتعلمين في سياق التدريس، والانفتاح على التنبؤ بالإجابات غير التقليدية؛

[1]زيد سليمان العدوان و أحمد عيسى داود، مرجع سبق ذكره، ص43

. التعلم يتمركز حول مفاهيم أساسية، تتطلب التساؤل والتفاعل المتكرر بين المتعلمين، أكث من التركيز على التنافس والانعزال؛

. التعلم يظهر بعد عرض المعلم للمشكلة التي تهم المتعلم في حياته، وهو ما يتطلب إشراكه؛

. لا بد من بناء جسور بين معارف المتعلمين السابقة و الجديدة؛

. ضرورة التشجيع على حلّ المشكلات باستراتيجيات مبتكرة من طرف المتعلمين.

2.5.4.مفاهيم النظرية البنائية للتعلم

. مفهومالتكيف :

التعلمهوتكيفعضويةالفردمعمعطياتوخصائصالمحيطالماديوالاجتماعيعنطريقاستدماجها فيمقولاتوتحويلاتوظيفية .

.التلاؤم :

وهوتغييرفياستجاباتالذاتبعداستيعابمعطياتالموقفأوالموضوعباتجاهتحقيقالتوازن .

.الاستيعابوالملائمة :

الاستيعابهوإدماجللموضوعفيبنياتالذات،والملائمةهيتلاؤمالذاتمعمعطياتالموضوعالخار

جي.

. الضبطالذاتي : نشاطالذاتباتجاهتجاوزالاضطراب .

. مفهومالسيروراتالإجرائية :

إنكلدرجاتالتطوروالتجريدفيالمعرفة،تنموفيتلازمجدلي،وتتأسسكلهاعلىقاعدةالعملياتالإجرا

ئيةأيالأنشطةالعمليةالملموسة .

مفهومالتمثلوالوظيفةالرمزية :

التمثل،عندجانبياجي،ماهوسوىالخريطةالمعرفيةالتييبنيهاالفكرعنعالمالناسوالأشياء،وذلك

بواسطةالوظيفةالترميزيةكاللغةواللعبالرمزي .

. مفهومخططاتالفعل :

الخطاطةهونموذجسلوكيمنظميمكناستعمالهاستعمالاقصديا،وهيتمثلذكاءعمليا هامايعدمن

طلقالفعلالعمليالذييحكمالطورالحسيالحركيمنالنموالذهني .

3.5.4. أفكار النظرية البنائية

.النظريةالمعرفيةتنظرإلىالتعلمعلىأنهمساراتمعرفيةداخليةتمكنالمتعلممنالتفاعلمعبيئته .

البنيوية الاجتماعية تقدما لاستراتيجيات التي تمكنا لمتعلم من بناء معارفه في وضعيات متفاعلة وذات دلالة، وتتيح له فرصة تقديم مساهمته في مجموعة من أقرانه .

من حيث المضامين النظرية يحث منهج نظرية بياجيه في التعلم الإنساني من خلال التعلم التلقائي الذاتي تنظيم، الذي نجده في تكوين المفاهيم التي تتم بصورة طبيعية، ولا يمكن تعليمها، فالمتعلم يقوم بصورة فعالة ببناء العلاقات التي لا توجد في البيئة .

وتتضمن هذه النظرية عدة مضامين، أهمها التمثل والملاءمة بدلا من المثير والاستجابة المشهوري في التعلم .

. من حيث المضامين العملية فأعمال بياجيه في مجال التربية والتعليم تستند على نظريته المبنية على المرحلية، فيقسم مثلا وحدات دراسة العلوم إلى ثلاثة مستويات تتفق مع المرحلة قبل الإجرائية، والمرحلة الإجرائية المحسوسة، والمرحلة الإجرائية الصورية أو الشكلية، وهي مراحل تتماشى ومراحل النمو لدى الطفل، و تساعد المعلمين في فهم عملية التعلم.

. تتميز نظرية بياجيه بأنها تولي اهتماما لتطور التعلم أكثر من اهتمامها بتعلم المفاهيم. فيربط هذا التطور بمراحل أولها المرحلة الحسية الحركية، التي يتعلم فيها الأطفال من خلال العمل المباشر بالأشياء الموجودة في بيئتهم. ثم المرحلة قبل الإجرائية، ثم المرحلة الإجرائية المحسوسة التي تليها المرحلة الإجرائية الصورية.

وهذه المراحل تحدث بنفس الترتيب لدى جميع الأطفال، وبشرط ترتيب كل منها تاليا لسابقتها.

أسئلة التقويم الذاتي:

. ما مميزات النظرية البنائية في التربية؟

. أذكر بعض مبادئ النظرية البنائية الممكن تحقيقها في الواقع المدرسي تطبيقيا؟

. المعروف عن المدرسة الجزائرية أنها تتبنى النظرية البنائية في مناهجها، فهل ترى مبادئها النظرية مطبقة في الواقع المدرسي؟

6.4.النظرية النقدية للتربية في علم الاجتماع

للتذكير فالنظرية النقدية مرتبطة بمدرسة فرانكفورت التي تستند على النظرية الماركسية خاصة في مقولاتها الفلسفية، وتنتقد الصفوة الفكرية للمدرسة ذات الطبيعة البورجوازية للنظام الرأسمالي في تناقضاته، وفي مستوى التعليم هناك العديد ممن قدموا انتقاداتهم للسياسات التربوية، أشهرهم بورديوو باسرون اللذان قدما أطروحة

المسألة الثقافية المبنية على أساس أن علاقة الاتصال البيداغوجي تقوم بدور إعادة إنتاج بنية الثقافة السائدة، المعبرة على الطبقة البورجوازية. [1]

فالتربية ليست عملية بريئة من خلال نظرية العنف الرمزي والهيمنة ومختلف المصطلحات التي جاءت بها المدرسة النقدية من خلال طرحها لمسألة التربية وفق مداخل نظرية سوسيولوجية، ولذلك فهي تبعث على بروز الطبقية في المجتمع بشكل خفي يعيد إنتاج ما كان سائدا في القديم لدى الحضارات التي كانت تستغل الطبقات الضعيفة والفقيرة لخدمة مصالح الكهنة والحكام، ولكنها في ثوب آخر تبدو عليه المخططات التربوية معاصرة وحداثية وتستهدف خدمة المجتمعات عامة، لكنها في الحقيقة تغلب مصالح على أخرى من خلال الأساليب التربوية.

يُعدّ بيير بورديو من أشهر الباحثين المساهمين في دعم النظريات النقدية، خاصة منها التي تتجه إلى حقل سوسيولوجيا التربية. إذ كان تناوله للعنف الرمزي، ومسألة إعادة الإنتاج في المدرسة وعلاقتها بالطبقية في المجتمع، ومصطلحات أخرى كرأس المال الثقافي، والنجاح المدرسي، واللامساواة المدرسية، كلها كانت بمثابة الرؤية النظرية للمدرسة النقدية الحديثة في التربية.

[1] سعيد اسماعيل علي، مرجع سابق، ص146

فيربطبييربورديوالمدرسةكمكان لتجسيد التدابيرالسياسية للطبقةالمهيمنة , بتمثلها كأداةلإنتاجوإعادةإنتاجنفسالتدابيرالثقافيةالتيتحددتصنيفيابتراتبيةالعلاقات الاجتماعية:

. بالنسبة إليه لا يوجد حياد مطلق لأنظمةالتعليم ، لأنالعلاقةبينالمدرسةوالطبقاتالمهيمنة , تتجه نحوربطالمدرسةبمصلحةتلكالطبقاتفيإعادةإنتاجبنيةالعلاقاتداخلالطبقات .

. المدرسةأداةفييدالدولة ، تخدمالأهدافالخفيةوالمصالحالطبقية .

.

التربيةبالمعنىالأوسعالذييشملأكترمنعمليةالتربيةالنظاميةفيالمدارسوبينمعاودةالجماعاتال تيتؤلفالطبقاتالاجتماعية.

. مقاربةاللاتكافؤللفرصتنطلق لدى بييربورديومنمفهومالرأسمالالثقافي ، التي تعبر عن انعدامالمساواةالمدرسيةللأطفالالقادمينمنمختلفالطبقات الاجتماعية، بربطالنجاحالمدرسيبال رأسمالالثقافيبينالطبقاتوالفئاتالاجتماعية.

.

هذاالرأسمالالثقافيالذييؤديتباينامتلاكهإلىاللاتكافؤالفرصفيالتعليموإعادةالإنتاجيوجدمجسدا .

أسئلة التقويم الذاتي:

. ماهي الأفكار الأساسية للنظرية النقدية في التربية؟

. إلى أي حدّ يمكن أن تُعمّم فيه هذه النظرية في الأنظمة التربوية الأخرى؟

بشيري

7.4.النظرية الإسلامية للتربية

استمدت التربية الإسلامية مبادئها وأسسها وأهدافها من المرجعية الدينية للوحي، فالقرآن الكريم وتوجيهاته للفرد في عباداتهومعاملاته، وضعه أمام فكرة جوهرية مفادها الاستخلاف في الأرض. وانبثق عنها الفلسفة التربوية التي توضح المقاصد الكبرى، وتفصل الجزئيات، وتترك المجال للتطبيق لظروف الفرد والمجتمع

بمرونة تتناسب والزمن الذي يتواجد فيه ومكانه.فتتجه نحو حقيقة الوجود في بعده الكوني و نظرة الدين للحياة والإنسان.

ترتكز التربية الإسلامية على مجموعة من الأسس التي تميزها عن غيرها من الفلسفات التربوية، فتشترك مع بعضها في جوانب، وتختلف مع أخرى في نواحي. فهي توزان بين حاجات المتعلم الروحية وحاجاته المادية وحاجاته الاجتماعية ، وتنظر للتربية كضرورة اجتماعية وطريق لانتشار المعرفة فيه. كما تتبني فلسفة التربية الإسلامية على عوامل عدّة أهمها العامل العقائدي الذي يربط الفرد المخلوق بربه الخالق، والعامل الاجتماعي المبني على العلاقات والتفاعلات بين أفراد المجتمع. يُضاف لها عامل المكان المشروط بالاستخلاف في الأرض، دون إهمال الزمان كعامل يُراعى فيه عمر المتعلم.

1.7.4.أهداف التربية الإسلامية

تتعدّد الأهداف في التربية الإسلامية، وهي جميعها مستمدة من الوحي، بالقرآن وما جاء فيه من آيات مفصلة لتربية الفرد والمجتمع، أو ما تواتر من السنة النبوية. وأهم هذه الأهداف نشير إليها فيما يلي:[1]

[1] علي أحمد مدكور، مناهج التربية. أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001، ص29

. المحافظة على فطرة الفرد الناشئ ورعايتها؛

. تنمية مواهبه واستعداداته المتنوعة؛

. إيصال درجة كل مربي إلى كماله الخاصة التي هيأه الله عليها؛

. توجيه الفطرةللعمل على استخلاف في الأرض؛

. التدرج في هذه مختلف العمليات التربوية.

فالمتمعن في أهداف التربية الإسلامية يجدها كثيرة غير هاته التي ذُكرت، لأنها مادامت قد انطلقت من الوحي، الذي دعامته القرآن الكريم والسنة النبوية؛ فإن الأهداف تنطلق من الآية الكريمة: ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ (الذاريات 56.) والهدف الأساسي الذي يجب أن تنطلق منه التربية الإسلامية هو العبادة وكل ما جاء من تشريع متعلق بها في جميع المسائل. ثم تمرُّ إلى الآية الأخرى: ﴿وابتغفيماآتاكاللهالدارالآخرةولاتنسنصيبكمنالدنياوأحسنكماأحسناللهإليكولاتبغالفسادفيالأ رضإناللهلايحبالمفسدين ﴾(القصص.77). فالهدف الثاني هنا هو التربية على الإحسان في كل شيء في الدنيا، ويتضمن هذا جميع المعاملات التي تنظم الحياة الفردية والاجتماعية في جميع المجالات.

وعند التفصيل في الأهداف التي تتضمنها التربية الرسمية في المؤسسة الأسرية و المدرسية، فإن تحقيق هذه الأهداف الكبرى يتفرع عنه أخرى فرعية تتناسب وكل

مجتمع في ظروفه وزمنه المناسب له . فتتّجه نحو تحقيق سعادة الفرد والمجتمع بالتنشئة السليمة على القيم، والحث على العلم واستغلاله للمنفعة العامة.

وهناك من يرى في الأهداف الفرعية ما يلي:

أهدافرعيةكثيرة،منهاالتنشئةالعقديةالصحيحة؛لإعدادالإنسانالصالح . وتربيته على الأخلاق الحميدة ،مقتديًابرسولاللهصلىاللهعليهوسلم،الذيشهدلهربهسبحانهبقوله : ﴿وَإِنَّكَلَعَلىٰخُلُقٍعَظِيمٍ ﴾[القلم: 4]،وعملاًبقولهصلىاللهعليهوسلم : «إنمابُعِثتُ؛لأتممكارمالأخلاق» رواه أحمد،وبذلكيمكنتهيئةالمجتمعالمسلمللقيامبمهمةالدعوةإلىاللهتعالى،والأمربالمعروفوالنهي عنالمنكر .ويضاف لها هدف التنمية للشعورالجماعيلأفرادالمجتمعالمسلمعملاًبقولهتعالى : ﴿إِنَّمَاالمُؤْمِنُونَإِخْوَةٌ ﴾[الحجرات: 10]،وقولهصلىاللهعليهوسلم : «المؤمنلِلْمؤْمنكالبُنْيانيَشُدُّبَعْضُهبَعْضا،ثُمَّشَبّكبينأَصابعه) »رواهالبخاري .ومن الأهداف أيضاتكوينالفردالمتزننفسيًّاوعاطفيًّا،وذلكبحسنالتوجيهوحسنالحوار والعمل على صقلمواهبالنشءورعايتها؛لتكوينالفردالمبدع،الصحيحجسميًّاوبدنيً ا.[1]

2.7.4.مبادئ التربية الإسلامية

1 طريق الإسلام، أهداف التربية الإسلامية ومقاصدها، https://ar.islamway.net، تاريخ:2021/09/14

للتربية الإسلامية مبادئ ترتكز عليها، يمكن إيجازها فيما يلي:[1]

. التعلم فريضة على كل فرد؛

. احترام المتعلم والرفق به وتقدير مشاعره؛

. الإشفاق على المخطئ؛

. تشجيع المتعلم والثناء عليه؛

. التدرج في التعليم ومراعاة الفروق الفردية؛

. استغلال المواقف العملية للتربية والتوجيه؛

. التعلّم مدى الحياة.

3.7.4. عناصر العملية التربوية في التربية الإسلامية

تركز التربية الإسلامية على عناصر العملية التربوية، المتمثلة المناهج المدرسية و المعلم والمتعلم والمعرفة العلمية بالصورة التالية:

أولا: المناهج في التربية الإسلامية تستهدف:[2]

. إدراك مفهوم الدين ومفهوم العبادة والعمل بمقتضاهما و ترسيخ عقيدة الإيمان بالله والأخوة في الله ؛

. تحقيق الإيمان والفهم لحقيقة الألوهية وإدراك حقيقة الكون الغيب والشهادة ؛

[1] شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ، أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط6، مصر، 2009، ص341 وما بعدها

2علي أحمد مدكور، المرجع السابق ذكره، ص136

. فهم حقيقة الحياة الدنيا والأخرة و تحقيق وسطية الأمة وشهادتها على الناس؛

. توظيف مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛

. استعادة تميز الأمة، والعمل على تحقيق وحدتها؛

. إعانة الطالب على تحقيق ذاته و إدراك أهمية العلم وقيمته في إعمار الحياة؛

. تأكيد شعور الطلاب بأن الحرية فطرة إنسانية، إضافة إلى إدراك مفهوم الشورى وتطبيقاته؛

. التأكيد على عدد من المفاهيم كمفهوم العمل، ومفهوم التغير الاجتماعي، ومفهوم الثقافة والحضارة، والعدل والسلام، والفن والأدب؛

. الاهتمام باللغة العربية والتمكن منها لدى الطلاب و إدراك مصادر المعرفة، وفهم طبيعة المجتمع.

ثانيا: خصائص المعلم

يتطلب من المعلم في التربية الإسلامية الاتصاف بعدد من الخصائص التي نجد منها الصفاتالخلقية :

كالإخلاص،الصدق،الصبر،الأمانة،البَشَاشة،التواضع،الحِكْمَةوالعدلوغيرهامنالصفاتال حميدة.

ومنالصفاتالمهنيةالتييجبعليهاالتحليبها الإبداعوالابتكار،مهارةالإدارةالصفية،مهارةالإقناع و الاهتمام بالمادةالعلمية .

كما أنها كصفات أخر بعلى المعلم كتسرابها مثل مهارة التأثير فيالآخرين ،ومهارة استراتيجيات التدري سومهارة التقويم [1].

ثالثا: المتعلم

تنظر التربية الإسلامية للمتعلم نظرة شاملة، متكاملة، بحيث يجب استهداف التنمية الشاملة لشخصيته، دينيا، ونفسيا واجتماعيا، وثقافيا بحيث يمكن تطوير مهاراته العقلية والنفسية الحركية، والوجدانية العاطفية.واحترام ميوله وخصائصه الفطرية، وإمكاناته وظروفه الشخصية والاجتماعية.

إننظرة المنهجالتربويالإسلاميللمتعلمهينظرة عميقة ، تنطلقمنتعاملالإسلاممعالإنسانككل،لامعأجزائه .فيأخذبفطرة المتعلمعلىأساسالفطرة التيخلق اللهتعالىعليهاالإنسان،لايغفلأويتغافلعنشيءمنهذهالفطرة،ولايجبرهاعلىتقبلشيءليسفيتكو ينهاالأصيل . كما يهتمبالحياةالماديةوالمعنويةللمتعلمبهدفإعداد "الإنسانالصالح"بالمفهومالإنسانيالشامل .

و

الاهتمامبكلالنواحيالماديةوالمعنويةللإنسانالمتعلم،فيصورةمتوازنة،ومتناغمة،لتساعدهع لىالائتلافمعقوانينالكونالذييعيشفيه .كما أن

[1] صلاحجبريوسف، معلمالتربيةالإسلاميةبينالواقعوالمأمول، شبكة الألوكةالاجتماعية،https://www.alukah.net/social/تاريخ:2019/07/11

المتعلمفيالمنهجالتربويالإسلاميأخذدوراإيجابياًيتفاعلمعالمدرّسفيودّواحترام،ويشاركفيكلن شاطتعليميويبحثعنالمعرفةفيكلمكان [1].

رابعا: المادة التعليمية في التربية الإسلامية

المادة التعليمة في التربية الإسلامية مبنية على المعرفة. وهذه الأخيرة تُستمدُّ من الله، فهي الغاية للتربية الإسلامية، مصداقا لقوله تعالى: ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾[محمد: 19] . فالله هو المصدر الحقيقي للمعرفة وهو ما نجده في قوله تعالى: ﴿قل إنما العلم عند الله وإنما أنا نذير مبينٍ﴾[الملك: 27]وجميع مصادر المعرفة لدى الإنسان مستمدة من هذه العرفة وهو أيضا ما نجده في قوله تعالى: ﴿علّم الإنسان مالم يعلم﴾[العلق: 5]. وتنقسم ميادين المعرفة إلى قسمين، هما ميدان الغيب وميدان الشهادة. وهو ما يجب التركيز عليه في العملية التربوية. [2]

أسئلة التقويم الذاتي:

. ما هي الأسس والمبادئ التي تتبني عليها التربية الإسلامية؟

. ما الذي يميز التربية الإسلامية عن غيرها من الفلسفات التربوية؟

. قدّم رأيك في أهداف التربية الإسلامية وإمكانية تحقيقها في العصر الحالي.

[1] مهندفرحانالقضاة، المنهجالتربويالإسلامي: الفلسفة،النظرةللمتعلم،المحتوى،تنفيذوتقويمالمنهاج، موقع تعليم جديد، https://www.new-educ.com، تاريخ: 2020/08/17

[2] ماجد عرسان الكيلاني، فلسفة التربية الإسلامية. دراسة مقارنة بين فلسفة التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1987، ص232

خامسا:

علوم التربية وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية الأخرى

1. علاقة علوم التربية بالفلسفة
2. علاقة علوم التربية بالتاريخ
3. علاقة علوم التربية بعلم الاجتماع
4. علاقة علوم التربية بعلم النفس
5. علاقة علوم التربية بالاقتصاد
6. علاقة علوم التربية بالتكنولوجيا

تمهيد

ارتبطت علوم التربية بعدد من المجالات المختلفة التي ظلت إلى وقت طويل متشابكة ومتداخلة فيما بينها. إلى أن أصبحت التربية مستقلة بذاتها كتخصص يُدرّس في الجامعات والمعاهد، واشتُقّت لها النظريات والأسس والمناهج، وباتت مُتبنّاة في سياسات تربوية واضحة، ومتباينة من مجتمع لآخر، بحسب أهدافه وظروفه التي تبعث على تطويرها وتحديثها، في كل مرحلة زمنية تتقدم فيها العلوم الأخرى.ولذلك فسنتناول في هذا الفصل علاقة علوم التربية ببعض المجالات التي لا تنفصل عنها مثل الفلسفة و التاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم الاقتصاد.

1.5. علاقة علوم التربية بالفلسفة

الفلسفة تبحث في مسألة الوجود ومسألة المعرفة والقيم، بالمقابل فالتربية تتصل بشكل مباشر بذلك، فهي تعتمد على المسلمات الفلسفية التي يُعبّر عنها بفلسفة التربية. والتربية أيضا تبحث في أخلاقيات الإنسان وعمله، وهذا من صميم الفلسفة.[1]

العلاقة بين الفلسفة والتربية واضحة في مستويات متعددة، أولها في اعتماد التربية بالأساس على أفكار الفلاسفة، لأن قيام أي عملية تربوية مستمد من فكرة بالأساس. وعبر التاريخ واستقلال التربية كعلم وانضوائها في مؤسسات مختصة وفق نظام تربوي باتت سياسات التعليم فيها مبنية على مفاهيم ورؤى نظرية للحقيقة، وللمعرفة، وللعقل، والنشاط الفكري، والخبرة وغيرها من المفاهيم التي قدمت كل فلسفة نظرياتها حولها.ولذلك فنحن نلمح بوضوح بروز الفلسفة في عمق العمليات التربوية التي تستمد تطبيقاتها منها.

وإذا كان النشاط الفلسفي هو بالدرجة الأولى نشاط نظري مقابل التربية التي تنحى بنشاطها نحو الجانب العملي، فإن العلاقة تبدو كالجدلية التي لا يمكن الفصل فيها عن إمكانية رؤية المشتغلين بكل حقل للطرف الآخر.لكن ومن المهم التأكيد على

[1] نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص48

أن الفلسفة تستمد من التربية تطبيقاتها في الواقع منذ القديم حتى توضح صدق أفكارها وتخرج من كونها تأملات إلى حقائق. في حين تستمد التربية من الفلسفة أفكارا تحتاج فيها إلى إطار فكري، يوجهها نحو تحقيق أهداف تربوية وفق تلك الأفكار. وهكذا فالعلاقة قائمة، وستظل كذلك كلما تغير الواقع، وتغيرت الأفكار معه والاستنباط فيها، وتبعه التعديل والتطوير في عمليات التربية ومناهجها وتطبيقاتها.[1]

2.5. العلاقة بالتاريخ

العلاقة بين التربية والتاريخ قديمة،فهذا الأخير يعتبر قاعدةلوصول التربية كفلسفة وأفكار إلى تخصص علمي متميز بمناهج وقواعد ونظريات. كما أن التاريخ حلقة بين الحقبات التي تلاقحت فيها التجارب التربوية و أفكار المنظرين فصنفت التربية إلى قديمة وحديثة ومعاصرة، وسمتها بأسماء مختلفة كالتربية البراغماتية والتربية الإسلامية والتربية والطبيعية وغيرها.

وهذه بعض الخصائص المشتركة بين علوم التربية والتاريخ:

يساهمالتاريخفيالتفسيروالتحليل،واستقراءالنتائج،واستنباطالحقائقوالأدلةاعتمادًاعلىالأسلوبالعلميوالمنهجالموضوعي.

[1] سعيد اسماعيل علي، مرجع سبق ذكره، ص15

تشتركالتربيةمعالتاريخفيأنمحورهاهوالإنسان.

فهومحوردراسةالتاريخلكونهصانعالأحداث.

ويمكنأنتنقلثقافتهعلىمرالعصور،لذلكفالتربيةتتخذالإنسانمحورًالها.

التاريخيعطيللتربيةأفكارًاعامةوأمثلةودروسًامختلفةسبقتجريبهاوالإفادةمننتائجهامنذ سنواتمضت.

تتضمنالعلاقةبينالتربيةوالتاريخدراسةمايسمى (تطورالفكرالتربوي) وهودراسةمتخصصةللتاريخمنوجهةنظرالتربيةيُتعرّفمنخلالهاإلىرجالالفكرالتربويالقدامى.

3.5. العلاقة بعلم الاجتماع

المعروف عن علم الاجتماع أنه يهتم بدراسة الجماعات الاجتماعية، والعمليات التي تحدث بها، ويدرس العمليات الثقافية والتغير الاجتماعي، وخصائص الشخصية. كما يتناول العلاقات بين الأفراد والتفاعلات الحاصلة بينهم، و يركز على سلوك الأفراد في المجتمعات. ومن هنا جاءت صلته بالتربية التي هي عملية تكيف للأفراد مع البيئة الاجتماعية المحيطة، وهو ما يجعله أحد أهم الأسس الهامة للتربية.[1]

1 نبيل عبد الهادي، مرجع سبق ذكره، ص51

وعلاقة علم الاجتماع بالتربية ترتكز بالأساس على نشأة هذا الأخير لدراسة الظواهر الاجتماعية، التي تُحدّد مختلف العلاقات والتفاعلات التي تلتقي مع علم التربية في دراسة كل منهما لمسائل التربية. في مستوى المدرسة خاصة، وكل ما يتعلق بها من مناهج وأساليب التدريس والبرامج والمحتويات، وتحصيل المتعلمين وأداء المعلمين وما يترتب عنه من وقائع أو مشكلات تنعكس على الفرد والمجتمع في بيئة ما.وقد ارتبط تخصص كامل في علم الاجتماع بالتربية، يُعنى بهذه المسائل وغيرها هو "علم الاجتماع التربوي" أو "علم الاجتماع التربية"، الذي يبحث في قضايا تتعلق بالأنظمة التربوية في مستوى وحدات المجتمع الكبرى أو الصغرى. وقد ظهرت العديد من النظريات التقليدية والمعاصرة التي تبحث في ذلك، معتمدة على مناهج وأدوات تصف تلك الظواهر وتحدّد علاقتها بأساليب التربية في المدرسة، أو في مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي لها علاقة بها.

فنجد علم الاجتماع التربية الجديد يركز الاهتمام على ما يحدث داخل العملية التعليمية . التعلُّمية من علاقات تربوية، ومناهج، وطرق تدريس، والتفاعل بين المعلم والمتعلم والعلاقة التربوية بينهما. كما يُحلّل المفاهيم الأساسية التي يستخدمها المربون مثل الذكاء والنجاح المدرسي والتقويم. إضافة إلى العلاقة بين التغير الاجتماعي والتعليم، وتحليل المدرسة كمؤسسة سوسيولوجيا.[1]

[1] نعيم حبيب جعنيني، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2009، ص72

وهناك نقاط أخرى توضح العلاقة بين علم الاجتماع والتربية نسجلها فيما يلي:

ترتبط علوم التربية بعلم الاجتماعكونه أحدالعلومالإنسانيةالذي يدرسالمجتمعونظمه وظواهره ،ومايحصل فيهمنعلاقاتوتفاعلات اجتماعيةكمايدرسالتأثيراتالاجتماعيةالتيتحكمالنظامالاجتماعي.

يشتركعلمالاجتماعمع علوم التربيةفيتشخيص مشكلات المجتمع، واقتراح حلول لها.

.علوم التربيةتحتاجإلىعلمالاجتماع في مختلف تخصصاته، وخاصة منها تخصص علم الاجتماع التربية،لفهمالفرد، وحاجاته داخل المجتمع، وعلاقة ذلك بعمليات التنشئةالاجتماعيةللموازنة بينه وبين حاجات المجتمع.

وللتأكيدعلى العلاقة بين علوم التربية و علم الاجتماع التربية خاصة، نستشفها من أهداف هذا الأخير:[1]

. فهم العلاقات التي تربط النُّظم التربوية مع غيرها من نظم المجتمع، والتعرف على الوظائف و الأدوار الاجتماعية، كدور المدراء والمستشارين والمعلمين والتلاميذ والأولياء، والمشكلات الناتجة عنها؛

. دراسة العمليات الاجتماعية كالتفاعل الاجتماعي، والتنشئة الاجتماعية، والضبط الاجتماعي، والتغير الاجتماعي ومختلف الظواهر التربوية؛

[1] نعيم حبيب جعنيني، مرجع سبق ذكره، ص74

. دراسة طبيعة النظم التربوية وما يميزها عن بقية النظم الاجتماعية، والتعرف على الأبعاد الاجتماعية والثقافية المرتبطة بها وتعمل على تغيُّرها.

. دراسة السياسات والإيديولوجيات التعليمية والأهداف التربويةالتي يرتكز عليها النظام التربوي في تناول المعرفة وعمليات التعلم داخل المؤسسة التعليمية وعلاقتها بالقوانين الاجتماعية التي تسيّرها؛

. دراسة المشكلات الاجتماعية كالتسرب، والتأخر الدراسي، والتمايز الاجتماعي والثقافي.

4.5. علاقة علوم التربية بعلم النفس

ارتبط علم النفس بعلوم التربية بشكل كبير، حتى أن علماء النفس وعلماء التربية، يكاد كل منهما يكون هو الآخر، لما للتداخل الحاصل بينهما في مستوى التنظير والتحليل لمسائل التربية وعلم النفس.فإذا كانت التربية تُعنى بالجوانب المعرفية والسلوكية للفرد قصد إيصاله للتنمية الشاملة لشخصيته، فإن علم النفس يُعنى بالفرد من حيث العمليات التي توضح وتشرح مراحل نموّه وتطوره جسميا وعقليا ووجدانيا، وهنا يحدث التداخل في استفادة كلّ منهما بالآخر.

فعلاقة التربية بعلم النفس تأتي من أهمية ما توصّل إليه علماء النفس في نظرياتهم حول الإنسان. وخصائص نموه، وحاجاته وقدراته واستعداداته، والعوامل

المؤثرة في السلوك لدى الأفراد والجماعات الإنسانية.وهذا ما تستفيد منه التربية من خلال تلك المفاهيم والتطبيقات في توظيفها في العملية التربوية وإعداد البرامج الإرشادية والصحة النفسية، والتعرف على متطلبات النموّ في المراحل العمرية المختلفة.[1]

وبالتركيز على نظريات التّعلُّم المعروفة في علم النفس التربوي، تبرز العلاقة أكثر في إسقاطها على طرائق التدريس، وإعداد المناهج المدرسية. إذ أن المنطلق في تخطيط مختلف السياسات التربوية يكون بتحديد مستويات بناء المعرفة، من الفهم والتحليل والتركيب وغيرها من المفاهيم التي أقامها علماء النفس، والتي تُعين في تحديد شكل التعلم المناسب لكل مرحلة عمرية، وكل مستوى دراسي، وما يناسبه من متطلبات تطبيقية.

كما ساهم التقدم في علم النفس في ظهور تخصصات لها علاقة بالتربية، كعلم النفس التربوي، والإرشاد النفسي الاجتماعي، والإرشاد الأكاديمي، والقياس والتقويم، ممّا ساهم ولا يزال يساهم في التغيير والبحث عن الأساليب المناسبة في إنجاح عمليات التعليم والتعلم والاستفادة منها في بناء المناهج الحديثة، والتوافق مع حاجات النمو المتطورة للأفراد ومراعاة الفروق الفردية، والدفع نحو حلّ المشكلات المدرسية، كالتأخر الدراسي وصعوبات التعلم، وغيرها من العمليات ذات العلاقة.[2]

[1] فايز محمد الحديدي، مرجع سبق ذكره، ص42

[2] فايز محمد الحديدي، مرجع سبق ذكره، ص43

ويمكننا أن نوجز العلاقة بين علم النفس وعلوم التربية في النقاط التالية:

نظرياتعلمالنفستزوّدعلماءالتربيةبالمفاهيموالدراسات والتجارب التي تحدد الفروق الفردية ، والحاجات، ومراحل ومتطلبات النمو وغيرها من المفاهيم التي يُستفاد منها في التربية المدرسية؛

تقدم نظريات علم النفس للتربيةأيضا تصوراتها لحلول المشكلات النفسية التي يتعرض لها المتعلمون، مثل التخلفالعقلي، وصعوبات التعلم، و ذوي الحاجات الخاصة، والبحث في العواملالمحددة لعمليات التعلم كمقاييس الذكاء، ومختلف الاختبارات التي تحدّد الاستعداداتوالقدرات و الدافعية للتعلم وغيرها؛

. علم النفس يقدم للتربية في مستوى التعليم رؤى جديدة لوظائف عناصر العملية التربوية، خاصة منها المعلم، من خلال مفاهيم التوجيه والتكوين والإشراف التربوي، والتقويم وطرائق التدريس وغيرها من العمليات التي تجعل من بيئة التعلُّم متناسبة والتغير الاجتماعي المؤثر على المدرسة.

5.5. علاقة علوم التربية بالاقتصاد

ارتبط التعليم بالتطور الصناعي والزراعيوالتجاري مُمثّلا في حركة التنمية والتقدم الاقتصادي، وكان لوسائل لإنتاج وظروفها علاقة قوية بنوع التعليم. ومن هنا برزت العلاقة بين التربية والتنمية الاقتصادية. ومع ظهور حركات التحرر في الدول النامية بدأ الاهتمام أكثر بدور التربية في الاقتصاد وإمكانية مساهمته في مختلف عمليات الإنتاج والاستثمار، ودور كلّ منهما في الآخر.[1]

فالتنمية الاقتصادية أصبحت مع مرور الوقت مرتبطة بالاستثمار في الموارد البشرية أكثر منها بالقوة المادية، وتعدّدت النظريات التي تأثرت بدورها بالأنظمة السياسية، خاصة منها النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي. وبدأت النظريات تتطور وتقدم تحليلاتها في كيفية استغلال التعليم والتربية في التنمية لاقتصادية. ولذلك فالعلاقة بقيت مستمرة في البحث عن أساليب استغلال العمليات التربوية والمناهج الدراسية والتعليم العالي و البحث العلمي في تحقيق الاكتفاء و الرفاه الاقتصادي للمجتمع. وفي نفس الوقت البحث في توجيه الاقتصاد واستثماراته وإنتاجه في خدمة التربية والتعليم.

التربية عمليّةاقتصاديَّة

"استثماريَّة"؛لأنَّهاتُنمِّيقدراتوإمكاناتواستعداداتومهاراتالأفرادفيالمجتمع،وتُكسبهمالخبراتاللازمة للقيامبأدوارهمالمختلفةفيالمجتمع. وأهم المؤشرات التي تؤكد علاقة علوم التربية بعلم

[1]شبل بدران و أحمد فاروق محفوظ، مرجع سبق ذكره، ص359

الاقتصاد هو التخصّص المُ سمَّى " اقتصادياتالتعليم"،الذي يُعنىبدراسةمقدارالتكلفةوالعائدالمتوقعمنرأسالمالالمستثمرفيالعمليَّةالتربويَّةوالتعليميَّةبمختلفعنا صرها.[1]

ويمكن إجمال العلاقة بين التربية والاقتصاد في العناصر التالية:

- التربيةاستثمارفي العنصر البشري، فهي التي تكون الإطارات والعمال والمهندسين، والأطباء والمدرسين ومختلف القوى العاملة التي تشكل قوة اقتصادية. وبالتالي فهذا الاستثمار يعودبالربحالماديوالمعنوي على الفرد والمجتمع.
- التربيةتسهمبمخرجات النظام التربوي لها فيالتنميةالاقتصادية، بدءا بالموارد البشرية، ووصولا للإنتاج الذي يحقق الرفاه المادي والمعنوي للأفراد، في مختلف مستوياتهم.
- التربية تعمل على تنمية المهارات الفردية للعمال بمختلف اساليبها بالتدريب، والتوجيه والتنمية الفكرية والجسدية. فعن طريقها يتم تدريب الأياديالعاملةوتنميمهاراتها.
- التربية قناة للربط بين النظرياتالاقتصادية وما يتعلق بها من مفاهيم اقتصادية من نمو وإنتاج واستثمار وغيرها، وبين النظريات التربوية ومفاهيمها من مناهج وطرائق للتدريس وتقنيات للتكوين والاستثمار البشري.

[1] صالحبنعليأبو عرَّاد، نحو تربية إسلامية واعية،http://www.tarbyatona.net2021/12/07

. التربيةتستغل النظريات الاقتصادية في توجيه رأس المال المادي نحو توفير التقنية التي تتبني عليها العملية التربوية.

6.5. علاقة علوم التربية بالتكنولوجيا

ترتبط التربية بالتكنولوجيا في إطار التقدم الذي حصل عبر التاريخ في الوسائل المعينة على التدريس، وفي تخطيط المناهج والبرامج الدراسية، وفي مستوى المعرفة بحدّ ذاتها. ثم تطورت التكنولوجيا لتعتمد على التقنية والمعلوماتية والحاسوب والانترنيت. وبذلك حصل التغير في أساليب التربية وظهرت نظريات جديدة حول تكنولوجيا التعليم، تتناول العملية التربوية والتعلم بشكل مختلف عمّا كان سائدا في المدرسة.

تظهر علاقة التربية بالتكنولوجيا في اعتماد طرق التعليم الإلكتروني في استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الانترنيت عن بعد أو في الفصل الدراسي بقصد إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.[1]

[1] محمد عبد الكريم الملاح، الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص9

فالتربية بالنسبة لعلاقتها بالتكنولوجيا ترتبط بمنظومة كلية للمجتمع، مندمجة هي الأخرى في التقنية. فالمجالات الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية متفاعلة هي الأخرى مع وسائل الاعلام والاتصال بالتقنية والانترنيت واستخدامات الحواسيب والهواتف الذكية، وغيرها من المظاهر التي تجعل من المدرسة ونظامها التربوية مدفوع نحو التكنولوجيا الرقمية من خلال مستخدميها من معلمين ومديرين ومشرفين وتلاميذ، وبتغيير طرائق التدريس والمناهج والبرامج و أساليب التقويم المختلفة.

كما يمكن تحديد علاقة التربية بالتكنولوجيا في ما يحصل من تطبيقات حديثة في مستوى التعليم الإلكتروني، الذي يعمل على زيادة فاعلية المدرسين وزيادة عدد طلاب الشعب الدراسية؛ ويبعث على نشر التقنية في المجتمع وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر. [1]

فالتربية أيضا بدورها تقدم للتكنولوجيا طاقاتها البشرية التي تستثمر في الاختراع والتطوير في البرمجة من خلال التعليم والبحث العلمي. فالتكنولوجيا تستمد وجودها واستمرارها وتقدمها من خلال الطاقات البشرية المتكونة في التربية والتعليم. وكلما كانت المناهج والبرامج مخططة بشكل متوافق ومتطلبات التطور التكنولوجي؛ كلما

[1] محمد عبد الكريم الملاح، مرجع سبق ذكره، ص15

كانت فاعلية التربية والتعليم ذات عطاء في مستوى التقنية التي تشهد الجديد كل لحظة، ليُعاد استثمارها والاستفادة منها في حقل التربية.

بالمقابل فإن التربية تستفيد من تكنولوجيا التعليم في عدد من الفوائد:[1]

. توفير الوقت من خلال الوسائل البصرية والحسية؛

. الإدراك الحسي، والفهم، وحلّ المشكلات من خلال الوسيلة المستعملة في الإيضاح لدى المتعلم؛

. المساعدة على تنظيم المادة التعليمية والتشويق فيها والإثارة وتنمية الميول الإيجابية للطالب؛

. تدفع الطالب نحو التعلم الذاتي والتعلم المفرد وتطوير المهارات المطلوبة.

ملاحظة مهمة:

علاقة التربية بالعلوم الأخرى لا تنحصر في هذه التي ذُكرت بل تتعداها لعلوم أخرى كثيرة، لا يسمح المجال لتقديمها، كالعلاقة بالثقافة و علم السياسة و القانون و اللغات والعلوم التجريبية وغيرها.

أسئلة التقويم الذاتي:

. فيم تتمثل علاقة علوم التربية بالفلسفة وعلم النفس ؟

. كيف ترى علاقة التربية بعلم الاجتماع ؟

. ما هي أوجه التداخل بين علوم التربية وعلم الاقتصاد؟

. كيف تتصور علاقة التربية بالتكنولوجيا مستقبلا؟

بشيري

سادسا: علاقةالفردبالأسرةوالمجتمع

1.6.علاقة الفرد بالأسرة

6. 2.علاقة الفرد بالمجتمع

بشيري

1.6.علاقة الفرد بالأسرة

الفرد هو نتاج فلسفة تربوية ساهمت في تكوينه، ونتاج أهداف مخطط لها سلفا، ولذلك فهو استثمار خُطّط له ليصل إلى ما وصل إليه في بناءشخصيته. فيظهر ذلك في ثقافته وعلمه وسلوكه وكل المقومات التي تساهم التربية الأسرية ابتداء في تنشئته عليها. فالفرد يرتبط بالأسرة منذ نشأته الأولى على لغتها و قيمها وعاداتهاومعتقداتها وثقافتها، و ينشأ على السلوكات التي يتشربها من أفراد الأسرة، وتنمو فيها مهاراته وعواطفه ويكتسب منها كل مقومات شخصيته.

فالأسرة مؤسسة اجتماعية تربط أعضاءها رابطة الدم، والأهداف المشتركة. و هي الجماعة الأولى للفرد، يكتسب فيها أول عضوية له في جماعة. يشعر فيها بالانتماء ويتعلم من خلالها التعامل مع الآخرين والتفاعل لتلبية حاجاته. ومن خلال اتصالاته بأمه وأبيه وإخوته تحصل له أولى عمليات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في اكتساب اللغة والعادات والقيم والسلوكات، وتتطور شخصيته الاجتماعية من خلالها.[1]

ولأن أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة تجاه الفرد، هو التنشئة الاجتماعية له وفق مقوماتها ومقومات المجتمع؛ فإن اكتسابه للمعايير والأسس التي تبني شخصيته، يبقى مقرونا بما يتلقاه منها بالشكل السّويّ الذي تحترمه وتراعيه في مهامها، أو عكس ذلك باللامبالاة والابتعاد عن الأساليب الصحيحة التي تنعس على بناء شخصيته، كما

[1] منير المرسي سرحان، في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية، ط4، بيروت، لبنان، 2003، ص179

يظهر لدى أنواع التربية الديكتاتورية أو التسيُّبية، أو التي تكون بيئة للانحراف والمشكلات الاجتماعية.

بالعودة للتنشئة الاجتماعية فهي عملية نمو كاملة، تبدأ منذ الولادة، وتستمر في الأسرة بالتفاعل مع أفرادها، ليكتسب منها كل ما من شأنه أن يُكوّن شخصيته التي يخرج بها للمجتمع. فيكتسب الدين والعادات والتقاليد واللغة والرموز، ويتواصل نموه العقلي والانفعالي والمهاري مع بقية مؤسسات المجتمع، حتى يتمكن من تأكيد ذاته واكتساب شخصيته الاجتماعية.[1]

تظهر علاقة الفرد بالأسرة من خلال الأدوار التي تقوم بها في عمليات التنشئة الاجتماعية. فتزوده بالخبرات، وتُعدّه للحياة الاجتماعية، وتنمي سلوكه ودوافعه، وتدعمه ماديا ونفسيا و اجتماعيا. وتستمر في تلبية حاجاته، و تنمية شخصيته، إلى أن يندمج في مؤسسات المجتمع الأخرى. في حين تظهر العلاقة عكسية بالأدوار التي يقوم بها الفرد تجاه السرة، من خلال تزويدها بخبراته، وإدماجها في الحياة الاجتماعية من خلال علاقاته ومكانته الاجتماعية. ومنذ الصغر بوجوده في المدرسة أو الكتاب أو مع الأقران، يعمل على تنشيط التفاعل لأفرادها داخل المجتمع.

[1] عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2013، ص18

لكن الواقع لا يتماشى وما يجب أن تكون عليه علاقة الفرد بالأسرة، إذ قد تتعرض العلاقة لاختلالات لأسباب متعددة. بعضها قد يكون داخليا من طرف الأسرة ذاتها، أو من طرف الفرد المنتمي إليها، وبعضها قد يكون بسبب عوامل خارجية تؤثر على كليهما.فعندما تكون البيئة الأسرية سليمة، وعلاقاتها طبيعية ومتوازنة مع المحيط الاجتماعي وبقية المؤسسات والأنظمة الاجتماعية، يكون بناء شخصية الفرد سليما وعلاقته بالأسرة متزنة ومتفاعلة، ويحصل من خلالها النمو الطبيعي للفرد بما يحفظ مقوماته ومقومات مجتمعه. فيكون إيجابيا وفعالا في تحقيق ذاته ومكانته وأهدافه، ويتبعه المجتمع في ذلك. بينما يحصل العكس عندما تكون البيئة الأسرية غير صالحة، وغير مراعية لمتطلبات التنشئة الصحيحة.

عندما تكون الأسرة مفككة وغير واعية بمسؤولياتها، من جهة الأب أو الأم أو كلاهما، أو من طرف الإخوة أو بقية الأفراد المكونين للعائلة؛ فإن شخصية الفرد ستنمو وفق تلك الظروف التي قد تشوبها المشكلات والاختلالات المؤثرة على بنائها. فينمو مضطربا، وتنمو معه الأفكار السلبية تجاه الأسرة والمجتمع، وهو ما ينعكس عليه وعلى مكانته وأهدافه وعلاقاته الاجتماعية. وبالتالي فالبيئة الأسرية ذات علاقة مهمة لنمو شخصية الفرد و تكاملها.

2.6. علاقة الفرد بالمجتمع

يولد الفرد في المجتمع من خلال تنشئته الأسرية في البداية، ويستمر نمو شخصيته من خلال التفاعلات التي يعيشها مع أفراد المجتمع في مؤسساته المختلفة. فتتشرب القيم والعادات والتقاليد والمعتقدات والثقافة التي تصبغ المجتمع. ولذلك فالفرد ينطلق بالتدريج نحو اكتساب شخصيته الاجتماعية. وكلما وفّر له المجتمع بيئة سوية كانت علاقته به طبيعية ومفيدة لكليهما. وحين يكون العكس يحصل النمو المنحرف وتتشكل الشخصية غير السوية، ويدفع المجتمع ثمن ذلك الانحراف.

تتوقف عملية التنشئة الاجتماعية للفرد على عادات المجتمع وتقاليده وقيمه، وعقيدته، والاتجاهات الفكرية السائدة فيه، وعلى أعرافه وقوانينه ومعاييره الخلقية والاجتماعية، وأنماط السلوك القائمة، وعلى ثقافتهولغته ورموزه. وبالتالي فالفرد يكتسب من خلال التقليد والمحاكاة والتعلم المقصود وغير المقصود كل ما يُمكّنه من التوافق والاندماج في مجتمعه. [1]

فالعلاقة بين الفرد والمجتمع تنطلق بالأساس من عمليات التنشئة الاجتماعية هي الأخرى.أين يؤثر كل منهما في الآخر، فيظهر التوازن والنمو الطبيعي لشخصية الفرد في المجتمع الذي يكون بناؤه متوازنا بالضبط الاجتماعي الذي يحفظ الدين و القوانين والعادات والقيم، ويختل بتجاوز معاييره وضوابطه. لذلك

[1] عمر أحمد همشري، مرجع سبق ذكره، ص22

تبدو العلاقة محاطة بعواملأخرى تؤثر على كليهما، سياسية واقتصادية وثقافية وتكنولوجية وغيرها من المؤثرات الداخلية والخارجية عن حدود المجتمع.

نشير في الأخير إلى أن هناك عوامل متعدّدة في التأثير بين الفرد و المجتمع، نلمسها في وسائل الإعلام و الاتصال، التي تساهم بشكل كبير في توطيد هذه العلاقة أو قطعها. وذلك من خلال المادة الإعلامية التي تقدمها حول قضايا الحقوق والواجبات بين كل طرف تجاه الآخر. كما أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية الذي ينشأ تباعا لذلك يضع الفرد في مركز يتطلب منه الوعي بالمسؤولية الملقاة على عاتقه تجاه تحقيق التنمية الشاملة له ولمجتمعه، من خلال الأدوار التي يقوم بها أسريا واجتماعيا ومهنيا، وفي كل الوضعيات التي تتطلب منه الوعي الكامل بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية.

أسئلة التقويم الذاتي:

. أين تظهر علاقة الفرد بالأسرة ؟

. كيف ترى علاقة الفرد بالمجتمع ؟

سابعا: فهرس المحتويات

أولا: تعريفعلومالتربية مفاهيمأولية

1. المعنىاللغويللتربية.....6

2.المعنىالاصطلاحيللتربية.....8

3.خصائصمفهومالتربية.....10

4.أهميةالتربية 12

5.أهدافالتربية.....14

ثانيا: الأسس العامة للتربية

1.الأسسالفلسفية.....19

2.الأسسالدينية 22

3.الأسسالتاريخية 24

4.الأسسالاجتماعية.....26

ثالثا: نشأة علوم التربية وخصائصها

1.التربيةالبدائية (عصورماقبلالكتابة 4000قم).....35

أنواعها: 36

أهدافها: 36

خصائصها: 37

أشكالها: 37

2.التربيةفيحضارةواديالرافدين 38

3.التربيةلدىالمصرييناالقدامى.....39

1.3.أبعادها: 40

2.3.أهدافها: 40

3.3. خصائصها: 41

.4التربيةالهنديةالقديمة..... 41
1.4.أهدافها..... 42
2.4.خصائصها..... 43
3.4.أنواعها..... 43
5.التربيةالصينيةالقديمة 45
.6التربيةاليونانيةالقديمة..... 47
7.التربيةفيالإسلام..... 50
8.التربيةفيعصرالنهضة..... 54
9.التربيةفيالعصرالحديث 56

رابعا: المدارسالكبرىوأهمالاتجاهاتفيعلومالتربية

1.4. المذهبالمثالي 62
2.4. المذهبالواقعي..... 64
3.4. المذهبالطبيعي..... 65
4.4. المذهبالنفعي..... 69

خامسا: علومالتربيةوعلاقتهابالعلومالاجتماعيةالأخرى

1.5. علاقةعلومالتربيةبالفلسفة..... 93
2.5. العلاقةبعلمالاجتماع..... 95
3.5. علاقةعلومالتربيةبعلمالنفس..... 98
.4.5علاقةعلومالتربيةبالاقتصاد..... 100
5.5.علاقةعلومالتربيةبالتكنولوجيا..... 103

سادسا: علاقة الفرد بالأسرة والمجتمع

1.6. علاقةالفردبالأسرة..... 107
2.6.علاقةالفردبالمجتمع..... 107
1.6. علاقةالفردبالأسرة..... 107
2.6. علاقةالفردبالمجتمع..... 110

بشيري

قائمة المراجع

[1].أحمد علي الحاج محمد، في فلسفة التربية نظريا وتطبيقيا، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2014

[2]. أيوب دخل الله، التربية ومشكلات المجتمع في عصر العولمة، دار الكتب العلمية، ط 1، لبنان، 2015

[3]. محمد منير مرسي، أصول التربية، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1993

[4]. شبل بدران و أحمد فاروق محفوظ، أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000

[5]. وائل عبد الرحمن التل و أحمد محمد شعراوي، أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2007

[6]. سعيد اسماعيل علي، فلسفات تربوية معاصرة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990

[7]. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، ط 2، صنعاء، اليمن، 2012

[8]. جابر عبيد المحمداوي، أسس ومبادئ التربية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، دت

[9]. عبد المجيد عبد التواب شيحة، فصول في تاريخ التربية، عالم الكتب، ط1، مصر، 2004

[10]. عبد الكريم غريب، مستجدات التربية والتكوين، منشورات عالم التربية، المغرب، د ت

[11].ملكة أبيض، التربية في الوطن العربي. منظور قومي تاريخي، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، 2012

[12]. عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ. من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، ط5، بيروت، لبنان، 1984

[13]. فايز محمد الحديدي، ثقافة تربوية. التربية مبادئ وأصول، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2007

[14]. زيد سليمان العدوان و أحمد عيسى داود، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ط1، عمان، الأردن، 2016

[15].علي أحمد مدكور، مناهج التربية. أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001

[16].ماجد عرسان الكيلاني، فلسفة التربية الإسلامية. دراسة مقارنة بين فلسفة التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1987

[17]. نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009

[18] نعيم حبيب جعنيني، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2009

[19]. محمد عبد الكريم الملاح، الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010

[20]. غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2014

[21]. منير المرسي سرحان، في اجتمعيات التربية، دار النهضة العربية، ط 4، بيروت، لبنان، 2003

[22]. عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، الأردن، 2013

المواقع الإلكترونية:

23. لسان العرب، نسخة إلكترونية، موقع المعاني، https://www.almaany.com

24.معجمالمعانيالجامع، نسخة إلكترونية، موقع المعاني، https://www.almaany.com

25. الدرر السنيةhttps://www.dorar.net/hadith/sharh

26.ساكر.أ، دروس خاصة بتطبيق: مدخل إلى علوم التربية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2، https://elearning.univ-constantine2.dz 2021/2020، تاريخ المشاهدة: 13جوان 2021

27. محمد رشو، الحوارالمتمدن. العدد: 4097،https://www.ahewar.org، 2013/05/19

28.محمدكاظممنتوبالحمداني، موقع كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق، http://basiceducation.uobabylon.edu.iq، 2020/03/16، تاريخ المشاهدة 2021/08/11

29. محمد سلامة الغنيمي، خصائص التربية في القرآن لكريم، موقع شبكة الألوكة، https://www.alukah.net2013/11/6، تاريخ المشاهدة2021/07/12

30. ضحى الطلافيح، التربية في عصر النهضة، وأهم جوانبها، موقع حضارة،https://hadaarah.com، نشر في 5يوليو 2021

31. سعد بن مبارك النفيعي، معايير البحث في الفكر التربوي، مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، mobt3ath1@gmail.com

32. طريق الإسلام، أهداف التربية الإسلامية ومقاصدها، https://ar.islamway.net، تاريخ:2021/09/14

33.صلاحجبريوسف، معلمالتربيةالإسلاميةبينالواقعوالمأمول، شبكة الألوكة الاجتماعية،https://www.alukah.net/social/ تاريخ:2019/07/11

34.مهندفرحانالقضاة، المنهجالتربويالإسلامي: الفلسفة،النظرةللمتعلم،المحتوى،تنفيذوتقويمالمنهاج، موقع تعليم جديد، https://www.new-educ.com، تاريخ: 2020/08/17

35. صالحبنعليأبوعرَّاد، نحو تربية إسلامية واعية،http://www.tarbyatona.net2021/12/07

36. ابراهيم مصباح، قراءةفيكتاب " إميلأوالتربية " لجونجاكروسو، https://www.new-educ.com، 2018/03/19